

رئيس التحرير
مفيد الجزائري

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

عيد سعيد

يحل هذه الأيام عيد الفطر المبارك. وفي هذه المناسبة نتقدم بخالص التهاني والتبريكات الى بنات وأبناء شعبنا، متمنين للجميع موفور الصحة والسعادة، ولبلدنا وشعبنا الأمان والاستقرار والحياة الحرة الكريمة. وخلال هذه الأيام تحتجج جريدة "طريق الشعب" عن الصدور على ان تعوده يوم الثلاثاء 25 نيسان 2023.

وكل عام وانتم بالف خير.
«طريق الشعب»

أخبار وتقارير

2 «إحنا مو أحزاب إحنا المدنية»

أخبار وتقارير

4 إضراب مرتقب لعمال التوصيل في بغداد

حياة العمال

7 إجراءات تعسفية تلاحق عمال وزارة الصناعة

لا يُكافح بالشعارات!

مراقبون: الفساد منظومة متكاملة داخل الدولة ومؤسساتها

بغداد . محمد التميمي

في بلد شكّلت فيه عشرات اللجان المختلفة على كافة مستويات السلطة، كان للفساد منها حصة الأسد؛ لا تزال الوعود الحكومية واللجان التي تشكل ضمن هذا الإطار، أمراً روتينياً يمارسه أي مسؤول يتسنى منصباً في الحكومة.

ففي خلال انجاز هذا التقرير، كانت وسائل الإعلام تتناقل خبر هروب رئيس ديوان الوقف السني السابق سعد كمبش من التوقيف في مركز شركة كراة مريم، في حادثة ليست بجديدة على المشهد العراقي. وفي الكثير من الاحيان، جرى استغلال هذه اللجان في الابتزاز السياسي وتصفية الحسابات مع الخصوم، فيما اثيرت شبهات حول تورطها بانتهاكات حقوق الانسان، كما في اللجنة رقم 29 المعروفة للرأي العام باسم لجنة ابو رغيف.

الإرادة السياسية

وفي هذا الصدد، يقول المختص بمكافحة الفساد، سعيد ياسين، ان «عملية تعزيز النزاهة ومكافحة الفساد هي من الاجراءات والالتزامات الدولية على العراق، والعملية فيها تعدد وتكامل أدوار. ومن المفترض ان يكون هناك تعاون كامل بأطر واضحة بين السلطات الثلاث واصحاب القرار والجهات الرقابية والاعلام والمجتمع المدني. ويضيف ياسين لـ"طريق الشعب"، بقوله ان: "المؤشر على العراق هو ان الفساد فيه فساد سياسي نتيجة لاستغلال المتنفذين، وهنا يأتي دور اختيار عدم الكفاءة والخبرة والنزاهة في الوظيفة العامة، مما ينتج لنا استغلال النفوذ في حالة العقود والمشتريات الحكومية دون مراعاة الشفافية، حيث هناك شبهات تحوم حول شركات هي واجهة لجهات سياسية تابعة او تدعي انها محمية من تلك الجهات". وعن الإجراءات التي نحتاجها لمكافحة الفساد أوضح بالقول "يجب ان يكون هناك تحديد معمق لبيئة العراق يتضمن تحديد المؤسسات والاحتياجات اضافة الى جداول بالوظائف الاكثر عرضة للفساد، وان توضع على طاولة صانع القرار وتوفير ارادة سياسية

لتعزيز النزاهة ومكافحة الفساد فيها"، والى جانب ذلك، يقوم مجلس النواب بتشريع القوانين اللازمة والمرفوعة من قبل الحكومة في هذا الخصوص، اضافة الى تقديم قانون العقود والمشتريات الحكومية من قبل الحكومة.

حماية سياسية للفساديين

وذكر المتحدث ان "هناك فجوة قانونية بين القوانين العراقية واتفاقية الامم المتحدة. ولتعزيز دور السلطة القضائية يجب تجريم الافعال غير المجزئة وفق اتفاقية الامم المتحدة لمكافحة الفساد، وتشريع قانون جديد للعقوبات، لان القانون الناقد رقم 111 لسنة 69 المعدل، لا يلبى متطلبات الدولة الديمقراطية والنظام السياسي الديمقراطي". ونبه الى ان مواد هذا القانون في مجال مكافحة الفساد غير رادعة. لذلك نحتاج الى مواد عقابية جديدة من اجل ردع الفساد واتخاذ تدابير وقائية. وأشار الخبير في شؤون مكافحة الفساد الى ان هذه العملية "لا تتحدد بسجن فلان او فلان، بل باحتواء عملية الفساد، اما الحماية السياسية فهي متوفرة وواضحة للمواطن، وهو ليس انطباعاً بل يرقى لان

يكون معلومة. لذلك نلاحظ ان هناك مسؤولاً يدان بـ سرقة او هدر 95 مليار دولار ويطلق سراحه، وطفل يُحكّم عليه 6 سنوات نتيجة سرقة اكياس محارم ورقية".

«حاميا حرامياها»

وعلى صعيد متصل، قال المحلل السياسي والاكاديمي داوود سلمان، انه يؤمن بان لا اجراء حقيقياً لمكافحة الفساد ما لم تتم الاطاحة برؤوس الفساد الكبيرة المنتفذة بغض النظر عن مواقعهم ومناصبهم، فالفساد اصبح اليوم منظومة متكاملة وجزء من عمل الدولة ومؤسساتها، حتى وصلنا الى مرحلة لا يستطيع الموظف النزيه العمل في بيئة فاسدة تعرقل عمله ولا يمكن ان يتسلم منصباً في الدولة. ولفت في حديثه الى ان "الدلائل الواضحة والمهمة تشير الى ان المتحكم بالأموال العراقية هو بعض القيادات الكبيرة المنتفذة في البلاد، حتى نراهم انهم بدأوا من الصفر، واصبحوا الان في اعلى القمة نتيجة لغسيل الاموال وتهريبها وغيرها من اشكال الفساد المتعددة". وتابع حديثه لـ"طريق الشعب"، قائلاً: ان من يريد

الحارس لص!

ووصف الاكاديمي "الدعوات التي يطلقها المسؤولون الحكوميون على مدى عقدين تشبه من يرتدي معطفاً جميلاً ولكن جسده عفن، حيث لا يستطيع تغطية العقوبة بتلك البذلة. وبالتالي فان هذه التصريحات لا يمكنها ان تغطي او تبرى حبتان الفساد الكبيرة في الدولة التي تقود هذه العملية بالبلاد". ويتساءل بسخرية: "كيف يكافح الفساد والحارس هو اللص؟". ويخلص الى ان لدى هيئة النزاهة "الآلاف من الملفات المتروكة والمعلقة على الرفوف، والتي لا تُحرك الا بأوامر من قادة الفساد، لذلك نقول دائماً اننا بحاجة الى ضغط جماهيري ورئيس دولة شجاع ذي قرار صارم وحازم".

رامد الطريق

مؤتمر المياه القريب.. أية فائدة تترجى منه؟

من المقرر ان تحتضن بغداد يومي 6 و7 أيار المقبل المؤتمر العالمي الثالث للمياه، بمشاركة وفود من تركيا وايران وسوريا واطراف دولية اخرى معنية بالشأن المائي. كيف سيكون موقف العراق في مؤتمر هام كهذا، يعقد في وقت حساس جداً بات الجفاف فيه يهدد مساحات واسعة من الاراض العراقية، وراحت تداعياته تتجاوز القطاع الزراعي بشقيه النباتي والحيواني، وحتى تتعداه الى الاستخدامات اليومية للمياه؟ هل سيكتفي العراق بقبول جرعة مسكنة من المياه، كما فعلت تركيا عند زيارة رئيس الوزراء اليها بالاطلاق كميات محدودة من المياه لمدة شهر واحد؟

هنا تتوجب الإشارة الى ان مواقف تركيا وخطواتها الاحادية الجانب ليست وحدها التي اثرت سلباً على تمتع العراق بحصة عادلة، فهناك ايضا مواقف الجارة ايران التي قامت بتحويل مجارى عشرات الانهر والروافد نحو اراضيها وحرمان العراق منها، وهو ما يتم التفاوض عنه عمداً في تصريحات بعض مسؤولينا ونوابنا. المطلوب في هذا المؤتمر الخروج باتفاقات واضحة المعالم توقع عليها الاطراف ذات العلاقة، ولمزمة للجميع وتضمن حصة عادلة من المياه للعراق.



زين يوسف

سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي الرفيق راند فهمي يقدم باقة زهور الى رئيس الاتحاد العام للادباء والكتاب الاستاذ علي الفواز في افتتاح حاشد لمبنى الاتحاد بعد اعادته اعماره



شبكات ومنظمات مراقبة للانتخابات: مجلس مفوضي الانتخابات يعود الى خانة المحاصصة

بغداد . طريق الشعب

وجه تحالف الشبكات والمنظمات الوطنية المراقبة للانتخابات في العراق، امس الاربعاء، نداء عاجلاً الى الرئاسات الثلاث ومجلس القضاء الأعلى وكل مؤسسات الدولة، لالتزام بالمادة (102) من الدستور العراقي، والحفاظ على استقلالية المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، وضمان أداء مهامها وصلاحياتها الواردة في قانونها.

تقاسم محاصصاتي من جديد!

واكد التحالف في ندائه، الذي وردت نسخة منه الى "طريق الشعب"، انه يراقب بقلق التصريحات

والاجراءات التي أعلنت في الفترة الأخيرة بخصوص المفوضية، وسعي بعض الجهات والكيانات السياسية الى إعادة المحاصصة والسيطرة على المفوضية وتشكيلاتها، والضغوط التي تمارس على مجلس المفوضين، والتي أسفرت عن تقديم رئيس مجلس المفوضين لاستقالته من المفوضية.

وحذر النداء من ان "التلميح بتعديل قانون المفوضية يعني العودة الى تقاسم المناصب داخلها بين الكتل السياسية، والذي يعد تراجعاً في تقدم مسيرة العملية الديمقراطية في العراق التي توجت باختيار مجلس مفوضين من قضاة الصنف الأول وأعضاء مجلس الدولة"، مشيراً الى ان ذلك "يعيدنا الى المربع الأول، ويبدأ التشكيك مرة أخرى بأليات اختيار أعضاء مجلس

المفوضين، ومدى تحقيقهم لمبدأ استقلالية المفوضية". وشدد النداء على مجلس النواب كجهة تشريعية، ومجلس الوزراء كجهة تنفيذية، بضمان استقلال المفوضية، وعدم التدخل في عملها، الا بما نص عليه الدستور والقانون، داعياً الأمم المتحدة لممارسة دورها للضغط على الجهات ذات العلاقة بما يضمن أداء المفوضية لدورها.

وناشدت المنظمات كل الجهات للعمل على الحفاظ على واحدة من أهم المؤسسات الدستورية في العراق، وتغليب المصلحة الوطنية على المصالح الشخصية والفئوية، والخطو نحو الامام وعدم التراجع، خدمة للوطن والشعب. وفي وقت سابق من يوم امس، أعلنت المفوضية العليا

المستقلة للانتخابات استقالة رئيس مجلس المفوضين جليل عدنان خلف من منصبه. وذكر الأمين العام لمجلس المفوضين علي فيصل دحام، في بيان ان رئيس مجلس المفوضين القاضي (جليل عدنان خلف) استقال من رئاسة المجلس وأنهى عمله في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات.

وأشار دحام الى "ظروف حالت بين رئيس مجلس المفوضين وبين إتمامه لعمله في المفوضية"، مشيداً بـ "شجاعة، ومهنية، ونزاهة، وحيادية، واستقلالية" خلف. ولفت الأمين العام لمجلس المفوضين الى ان خلف وضع بقراره "مصلحة العراق اولاً، والشعب ثانياً، والمؤسسة ثالثاً". متمنياً له النجاح في عمله الجديد في مجلس القضاء الأعلى.

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429

التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المزدهرة

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسيةwww.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.com

نقابة المعلمين تدعو لحصر منح العطل بالحكومة الاتحادية

بغداد . طريق الشعب

كشفت نقابة المعلمين، امس الأربعاء، عن تأثير العطل المفاجئة في المستوى التعليمي للطلبة والتلاميذ، بينما دعت إلى حصر قرارات تعطيل الدوام الرسمي بالحكومة الاتحادية.

وقال نقيب المعلمين، عباس كاظم المعلمين، في تصريح صحفي، إن "العطل الرسمية والمفاجئة تؤثر تأثيراً سلبياً على المستوى العلمي للطلبة والتلاميذ بشكل عام، وكما هو معروف، فإن المعلم أو المدرس يُعَدُّان كلاهما خطين: إحداهما سنوية والأخرى يومية للمنهج، لذلك فإن العطل المفاجئة تربكهم؛ ما ينعكس سلباً على المستوى التعليمي للطلبة والتلاميذ".

وأشار السوداني إلى، أن "هناك تبايناً بالعطل المفاجئة بالمحافظات؛ لأنها من صلاحيات المحافظين، لذلك فإن تعطيل محافظة دون أخرى، يؤثر سلباً على نفسية الطلاب؛ لشعورهم بالفوارق، لذلك فإن قرارات العطل عندما تنحصر عند الحكومة الاتحادية؛ سيكون هناك إنصاف للتلاميذ والطلبة، والجميع يتساوى بالحقوق"، مؤكداً "أهمية أن تكون العطل مركزية".

كل خميس

«إحنا مو أحزاب إحنا المدنية»

جاسم الحلبي

تردد هذا الشعار الملتبس كأهزوجة في ساحات التظاهر منذ 2011، وردته أصوات عالية بحماس في الاحتجاجات التي أعقبت ذلك. ودفع البعض به محاولين جعله بمستوى المطالب التي رُفعت. وكان في الواقع بمثابة الضد النوعي للفكرة التي تؤكد ضرورة تنظيم الشباب لأنفسهم، كمنسازم لا بد منه لتحقيق نصر على طغمة الحكم، فلن تحتاج السلطة وابواقها جهوداً إعلامية للحيلولة دون تشكيل أحزاب بديلة من المحتجين، ما دام هذا الشعار يؤدي الدور نفسه، رغم حسن نية مرديده وعدم قصدية، إذ لم يكن تأثيره السليبي في بال الأغلبية من الشباب الذين رددوه.

كان اللاوعي بالدور المحيط لهذا الشعار هو السائد، وقد أصبح مثل لزمة يعاد ترديدها مراراً وتكراراً في كل احتجاج، كما كانت عيون المتحمسين له ترصد بشك وارتباب كل من لا يشارك في ترديده، حتى اضطر بعض المدركين لسلبته الى مسابرة المتعصبين له، حرصاً منهم على وحدة الساحة وعدم انقسام المحتجين.

طبيعي ان النية الحسنة هي ما دفع الغالب الأعم من مرديدي الشعار، الذين سئموا فساد أحزاب السلطة، وما رسخ من ظواهر سلبية في الحياة الحزبية المورثة من الحزب الحاكم في حقبة الدكتاتورية، وعمق الصورة الكارثية لحزب السلطة، المترسخة اصلاً في أذهان المواطنين. بل ان طغمة الحكم زادت تشويهاً بدل إعادة البريق للحزب السياسي ودوره. بل وبلغ خراب العمل الحزبي الذروة حينما أصبح البعد الطائفي ركيزة للتنظيم ولتحالفات طغمة الحكم.

لذا جاء رفض الشباب للأحزاب كرد فعل على فساد أحزاب السلطة، وعلى سوء إدارتها للحكم وعلاقتها الخارجية المشبوهة وفشلها في تقديم إنجاز لصالح الشعب، الى جانب استحالة إيجاد مخرج لأزمة نظام الحكم تنتج عقلية المنتفضين في أحزاب السلطة، واليأس من قدرة الأحزاب المنتفضة على أداء دور لصالح الشعب.

وسادت فكرة ازدياد الأحزاب بشكل عام، دون تمييز بين أحزاب السلطة والأحزاب الوطنية والديمقراطية التي تعارض نهج المحاصصة والفساد وتكافح من اجل التغيير، وأصبحت نظرة الشك والريبة في كل مواطن حزين غالبية، بل وشملت كل منتسب لأحزاب المعارضة ومتواجد في ساحات الاحتجاج، للمشاركة في التصدي لسياسات أحزاب طغمة الحكم وممارساتها.

لقد فرض اللاوعي بأهمية التنظيم سطوته على مساحة واسعة من ساحات الاحتجاج، مزدوريا التنظيم ورافضاً له، ومستهجناً اطروحات من يدعو اليه، غير مدرك لأهمية العمل الحزبي الذي يعد من اساسيات النظام الديمقراطي، حيث لا تقوم ديمقراطية من دون أحزاب سياسية منظمة. فلم يبع من يهتفون: "أحنا مو أحزاب احنا المدنية" انهم بهذا يفصحون المجال لأحزاب السلطة ان تنفرد في تحكمها بالقرار السياسي، وهي أحزاب منظمة وقادرة على حشد امكانياتها وقواها، بل وتجاوزت نشاطها كأحزاب سياسية وشكلت مليشيات مسلحة ونظمتها بدقة متناهية.

واليوم تشهد تشكيل أحزاب ما بعد انتفاضة تشرين، ونحن نعد ذلك خطوة مهمة في اتجاه اطروحاتنا، رغم عدم رسوخ بعض هذه الأحزاب واضطراب بنيتها، والاشكالات التي تراقق ادارتها، وهذا يتطلب معالجة خاصة في مقالة منفصلة.

اما ما يجب التوقف عنده هنا، فهو عدم وجود ضرورة لهذا الكم من الأحزاب، وكان يمكن ان تنتظم الأحزاب الناشئة في حزب واحد او اثنين لا أكثر. فانتساق تشكيل الأحزاب واستسهال ادارتها، هما عامل ضعف لا عامل قوة، وهنا يصح القول ان "لا تفرط ولا افراط".

كما يجب الحذر من دور طغمة الحكم ودسائسها الخبيثة، سواء في اصطناع أحزاب بزّي تشريني، او في اختراق بعضها المتشكلة فعلاً، والعمل على تشويهاها. إضافة للانتباه الى العراقيل التي تضعها، للحيلولة دون العمل المشترك للأحزاب التشريعية الحقيقية، في فضاء مدني ديمقراطي يتطلع الى التغيير الشامل كاولوية له.

طريق الشعب - زيد قحطان

اقامت منظمة الانبار للحزب الشيوعي العراقي أمسية رمضانية بحضور الرفيق بسام محي، نائب سكرتير اللجنة المركزية للحزب، والرفيق الدكتور صبحي الجميلي عضو المكتب السياسي للحزب.

وحضر الأمسية العديد من رفاق الحزب وأصدقائه ومؤازريه، حيث تم الحديث فيها عن مجمل القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والظروف الراهنة التي يمر بها بلدنا وشعبنا. وقدم الرفيق بسام محي مداخلة تناول فيها المستجدات السياسية والتحديات التي تواجه البلد، والأزمات المتلاحقة وحالة الصراع والتنافس بين القوى المنتفضة. فيما توقف عند الصعوبات الاقتصادية والمعيشية والخدمية التي تثقل كاهل المواطنين، وفي المقدمة منهم الكادحون.

وتحدث الرفيق محي عن الانتخابات والقانون الجديد الذي اقره مجلس النواب والثغرات والنواقص فيه، مؤكداً على أهمية المشاركة في الانتخابات القادمة. وتوقف تفصيلاً عند جهود الحزب في تشكيل مظلة مدنية ديمقراطية واسعة لخوض الانتخابات، معرجاً

على أهمية التيار الديمقراطي، ومثمناً الجهود التي تبذل في الانبار لتشكيل التيار وهيئته التنسيقية. فيما قدم الرفيق الدكتور صبحي الجميلي مداخلة عن أهمية التيار الديمقراطي وجهود الحزب في توحيد جهد قوى التغيير الديمقراطية وتشكيل التحالف



وقدم الرفيقان بسام محي وصبحي الجميلي إجابات ضافية على تلك التساؤلات، وتم التوقف عند وثائق المؤتمر الوطني الحادي عشر للحزب، وملاحق وثيقة "قدماً.. نحو التغيير الشامل"، وعند مواقف الحزب من التطورات السياسية الراهنة.

الانتخابي الواسع للمشاركة الفعالة في الانتخابات. وعرض العديد من الرفاق والأصدقاء آراءهم، وطرحوا مجموعة من الأسئلة المتنوعة السياسية والفكرية بشأن توجهات الحزب ومفهومه للتغيير الشامل وأساليب النضال.

رفاق محلية الرصافة الثالثة يواصلون تفقد رفاقهم

بغداد . طريق الشعب

ونقل الوفد تحيات قيادة الحزب واللجنة المحلية، وتقنياتهم للرفيق بالشفاء العاجل والعودة السريعة الى حياته الطبيعية ونشاطه المجهود.

من جانبه، شكر الرفيق ابو عبد الله رفاق دربه على هذه المبادرة، مؤكداً على العمل المشترك لتحقيق أهداف حزبنا السامية.

زار وفد محلية الرصافة الثالثة - اساسية عمار جابر، امس الأول الثلاثاء، الرفيق علي العزاوي (ابو عبد الله)، مقدمين له التهانى في مناسبة نجاح العملية الجراحية التي اجرها مؤخرًا.



في فنلندا احتفالية بعيد الحزب 89

هلسنكي . طريق الشعب

بالعافية والآمال في مسيرته النضالية في طريق التغيير المنشود

لأجل بناء دولة المواطنة والعدالة الاجتماعية.

تم الاحتفاء وتكريم مجموعة من الرفاق الشيوعيين في فنلندا، وتم تقديدهم ميدالية خاصة، تقديراً لتاريخهم النضالي وتاريخ عائلتهم التي ارتبطت بنضالات حزبية،

ووثابتهم على مواقفهم النضالية، والمجلس والقرارات والتوصيات التي صدرت عنه، وكونها جاءت

للارتقاء بدور الحزب في الحياة السياسية وتحقيق أهدافه النبيلة،

ثم وبحرص كبير وروح ديمقراطية ناقش الحاضرين اخر التطورات

الماضي قدمه مندوب منظمة الحزب في فنلندا، وأشاد بأعمال

المجلس والقرارات والتوصيات التي صدرت عنه، وكونها جاءت

للارتقاء بدور الحزب في الحياة السياسية وتحقيق أهدافه النبيلة،

ثم وبحرص كبير وروح ديمقراطية ناقش الحاضرين اخر التطورات

الماضي قدمه مندوب منظمة الحزب في فنلندا، وأشاد بأعمال

المجلس والقرارات والتوصيات التي صدرت عنه، وكونها جاءت

للارتقاء بدور الحزب في الحياة السياسية وتحقيق أهدافه النبيلة،

ثم وبحرص كبير وروح ديمقراطية ناقش الحاضرين اخر التطورات

رفضا لقرار إخلائهم .. أصحاب المحال والشقق السكنية في السماوة يتظاهرون

المنشئ . عبد الحسين السماوي

من المعقول ان تقدم الجهات الحكومية على قطع ارضنا وتهجير البعض الاخر؟

صباح علي (صاحب محل في البناية) يقول انه "ملتزم بدفع الاجار السنوي وصيانة المحل لكونه مصدر رزقه الوحيد، مبينا ان طرح البناية للاستثمار غير صحيح بخاصة ان البناية تقع في منطقة سكنية،

وبالقرب من سوق السماوة الرئيسي".

أم سعد (احد القاطنين في شقق البناية) تُشير في حديث لـ"طريق الشعب"، الى ان "عدد شقق البناية 54 شقة، وهم يسكنونها منذ سنوات،

وبرغم تظاهراتنا وسعيها للقاء المسؤولين في البلدية والمحافظة لكننا لم نلق آذانا صاغية".

تثريد الاهالي

وناشدت ام سعد عبر "طريق الشعب"، الحكومة والجهات ذات العلاقة النظر في أوضاعهم وعدم تثريدتهم في الشوارع في حال تنفيذ قرار الإخلاء، مطالبة أعضاء مجلس النواب والحكومة والمحافظة بإصدار امر تريت في الامر.

اهمال البناية

واتهم محمد في حديثه لـ"طريق الشعب"، البلدية بـ"اهمال البناية وعدم صيانتها على الرغم من دفع المستأجرين الاجار السنوي بشكل دوري"، متسائلاً "في ظل انعدام فرص العمل وتفاقم أزمة السكن، هل

وفي تلك الأثناء، نظم أهالي ناحية حميرين التابعة لقضاء الدور شرقي صلاح الدين، وقفة احتجاجية ضد قرار الغاء الناحية، الصادر عن وزارة التخطيط والحكومة المحلية في محافظة صلاح الدين.

وطالب محتجون بـ"إلغاء الأمر الإداري المرقم 13 لسنة 2023 القاضي بإلغاء ناحية حميرين القائمة

منذ عام 1976 لعدم صدور رمز إحصائي من وزارة التخطيط"، منتقدين "ازدواجية القرار في ظل وجود ثلاث نواح مستحدثة في قضاء الدجيل جميعها لا

تتبادل مساحة حميرين وحدها مع إقرار ثلاث أخرى في الشرايط ومثلها في بيجي".

وطالب المحتجون أيضا وزارة التخطيط بـ"إصدار رمز إحصائي للناحية أسوة بالنواحي الأخرى"، لافتين الى انهم "بخلاف ذلك سيلجأون لإجراءات تصعيدية

ومقاطعة الانتخابات المقبلة".

واعتر المحتجون الغاء ناحية حميرين "مصادرة لحقوق المواطنين وعودة مظلمة إلى التهميش والأعباء والمشاكل الأمنية والاجتماعية والمعيشية الى

جانِب التعقيدات الإدارية والتريدي الخدمي".

مطالبات واسعة بمعالجة هذا الملف الحساس

ناشطون: فنادق vip لاحتجاز كبار الفاسدين!

بغداد. محمد التميمي

المعروف عن السجون أنها المكان الذي تقيد فيه حرية الفرد، كعقوبة له اذا ما تمت ادانته بمخالفته القانون، ومعروف عنها أنها ليست عقابية فقط وإنما دار للإصلاح، تهيئ وتصلح مَنْ لا يحترم القانون، مهدياً لإعادة دمجه مع المجتمع اذا ما كانت القضية التي تمت إدانته بها بسيطة.

وفي الوقت الذي يعيش فيه غالبية الناس واقفا اقتصاديا صعبا، يعيش الفاسدون رفاهية مطلقة، متنعمين بأموال الشعب التي تُنهب، واذا ما تمت ادانتهم فلا يوجد ما يقلق حيطان الفساد بشأن ذلك، لأن المافيات تحرص على ان يتمتع اتباعها بإقامة مريحة داخل السجون، وتوفر لهم كافة وسائل الراحة المطلوبة. وفي نهاية المطاف يتم تهريب المدان بكل سهولة وبلا صعوبات او مخاوف، كما حدث اول امس الثلاثاء في حادثة هروب رئيس ديوان الوقف السني السابق سعد حميد كمش.

تفاصيل القضية

وأصدر الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة، اللواء قوات خاصة يحيى رسول، امس الاربعاء، توضيحاً بشأن هروب المتهم سعد كمش. وقال اللواء رسول في بيان تلقته «طريق الشعب»، انه «بتاريخ ٢١ من آذار الماضي تم إلقاء القبض على المتهم سعد حميد كمش رئيس ديوان الوقف السني السابق، من قبل الفريق الساند على ذمة الهيئة العليا للنزاهة، وبتاريخ ١١ من نيسان الحالي، أصدرت محكمة جنايات مكافحة الفساد المركزية حكمها بالحبس الشديد لمدة أربع سنوات على هذا المجرم وفق المادة ٣٣١ ق.ع.

والموقوف في مركز شرطة كرازة مريم». وأضاف، أنه «بتاريخ ١٨ من نيسان الحالي، وبعد زيارة النائب أسماء حميد كمش إلى مركز الشرطة وقت الإفطار ومغادرتها له، وعند الساعة ٢٣٣٠ هرب المحكوم بمساعدة ثلاثة أشخاص من خلف المركز والوصول إلى عجلتين كانتا بانتظاره لتأمين هروبه إلى جهة مجهولة».

وأكد اللواء في بيانه، أن «الأجهزة المختصة

باشرت التحقيق ووضعت يدها على الوثائق والأدلة، وباشرت كشفها وإلقاء القبض على كل من له علاقة بالهروب والأطراف التي سهّلت ذلك»، مشيراً إلى، أن «قاضي التحقيق أصدر أمراً بتوقيف ضباط ومنتسبي المركز المسؤولين عن حماية الموقوف». من جهته، وجه وزير الداخلية عبد الأمير الشمري باحتجاز جميع الضباط الموجودين داخل المركز لأغراض التحقيق، ووجه بإيداع ضابط قسم شرطة الصاحبة وضابط مركز شرطة كرازة مريم وضابط خفر المركز بالتوقيف على خلفية هروب كمش وتشكيل لجنة تحقيق وجهت استخباري لمتابعتة والقبض عليه.

السلطة والمال والنفوذ

وتعقبنا على هذه القضية، يقول الخبير الامني عدنان الكناي: ان هناك سجوناً تابعة الى وزارة العدل، وضمن سيطرتها وخارج سيطرة وزارة الداخلية، تسمى سجون الإصلاح، وهي: سجن رئيسي في التاجي، وسجن ابو غريب وبوكا وبادوش في السليمانية وغيرها.

وتابع قائلاً، «طريق الشعب»، ان الحديث عن «سجون vip ليس جديداً، انما هي متوارثة من النظام البائد، حيث كان هناك سجناء يتمتعون بمزايا معينة لديهم خدمة مميزة، وبالتالي تعتبر هذه السجون ٥ نجوم، وليس سجننا اصلاحياً»، مبيناً انه حتى في ظل هذا النظام السياسي «لا تزال هذه السجون موجودة، ويكون فيها التعامل vip إذ انها توفر لسجنائها خدمة الانترنت وقسم منهم يمكنه التجول في المركز، ويوجد لديهم غرف خاصة، ومن لديه السلطة والمال والنفوذ يتمتع بكل هذه المزايا».

وأكد الخبير الامني انه «من أمن العقاب اساء الادب، والسلطة التنفيذية اليوم هي غير امينة على ما أوّمتت عليه، ونحن لا نتحدث عن الحكومة بل عن القيادات الميدانية في السلطة التنفيذية»، مشيراً الى انه «من غير المعقول ان يسرق فلان بينما تكون محاكمته مريحة، نتيجة الضغوطات وغيرها»، مستشهداً على ذلك به سرقة القرن، حيث نجد نور زهير حرا طليقا، وهو متورط بسرقة اموال الشعب العراقي».

سجون للترفيه

من جانبه، يعتقد الناشط عمار القنصل أن «هروب رئيس ديوان الوقف السني سابقاً سعد كمش «يتعلق بالمحاصصة، وربما يرتبط بالإفراج عن المتهم في سرقة القرن نور زهير، وإن صح ذلك فهذه مشكلة تدل على ان المحاصصة أخذت مدى أوسع وأكبر حتى وصلت إلى السجون وتهريب المدانين بقضايا الفساد».

وأضاف، «لا أعتقد انه كان حادث هروب فمركز الشرطة يقع في منطقة محصنة ومؤمنة جيداً ومراقبة بالكاميرات، ولا يمكن لأي سجين ان يهرب بسهولة ويختفي ببساطة، ما لم تكن هناك جهات متواطئة تسهل تهريبه، وبكل الأحوال نحن نتابع مستجدات التحقيق بالقضية».

ولفت القنصل إلى أن هناك نوعاً من التمييز في ما يتعلق بقضية سجون المسؤولين الفاسدين، فهي سجون مرفهة أكثر من كونها سجون عقابية.

وطبقاً لما ذكره في حديثه مع «طريق الشعب»، فإن «أحد النواب في الدورة السابقة، محكوم مؤبد بقضية قتل، بينما يُسّر جميع أعماله ويتواصل مع ذويه بكل سهولة من خلال السجن الذي يمكن وصفه انه منتج، لا دائرة إصلاحية يعاقب بها الفرد على جريمة معينة، واذا كان التعامل مع الفاسدين والمجرمين بهذا الشكل في سجونهم المرفهة، فلم لا يقضون محكوميتهم في منازلهم؟».

وأكد الناشط ان «المحاصصة هي السبب في ان تدار اليوم مؤسسات الدولة بهذا الشكل غير المهني، وجعلها عرضة للمساومات وتأثير بالضغوط السياسية، بينما الفاسدون من كبار المسؤولين نجدهم يقضون وقتاً ممتعا في محكوميتهم على الرغم من جرائمهم المشينة، والدولة لديها علم بهذه القضية بكل تفاصيلها، لكنها تغض النظر».

وخلص الى انه «المطلوب اليوم هو ان يتم الوقوف بشكل جدي على ملف هذه السجون وكشف الجهات التي حولت دوائر الإصلاح الى اماكن ترفيهية، وان تتم محاسبة والتعامل بعدالة مع اي سجين مهما كان اسمه او منصبه».

في معبد لالش

الايديديون يحيون «الأربعاء الأحمر»

متابعة. طريق الشعب

يعد «الأربعاء الأحمر» عيد رأس السنة الإيزيدية، أحد أهم الأعياد التي يحتفل بها أصحاب هذه الديانة في شهر نيسان من كل عام، داخل منازلهم وفي معبدهم الشهير «لالش».



أي الربيع، والربيع هو بداية الحياة، ويضعونها في طبق وسط البيت. وبعد تلوين البيوض، يقوم الرجال بجمع قشورها الملونة ونثرها على أراضيهم من أجل إحياء «البركة» في أزواقهم وممتلكاتهم. و«الأربعاء الأحمر»، أو كما يسمى باللغة الكردية هو عيد رأس السنة عند الإيزيديين، ويصادف الأربعاء الأول من شهر نيسان في كل عام حسب التقويم الشرقي الذي يتأخر عن نيسان التقويم الغربي بـ 13 يوماً. وتقام مراسيم عيد «الأربعاء الأحمر» في معبد لالش، سنوياً، بحضور آلاف الإيزيديين.

الإيزيدية من تنظيم داعش وأعداد الزائرين الى سنجار ومعبد لالش في تزايد عاماً بعد عام. ويصادف العيد أول أربعاء بشهر نيسان من كل عام، عروس الأشهر لدى الإيزيديين، حيث تجري طقوس خاصة حين ينهض الإيزيديون باكراً ويرتدون اجمل ما لديهم من ثياب ويزينون مداخل بيوتهم بالورود ويتم تلوين البيوض بحسب العدد الذي تريده كل أسرة، كما يقوم الشبان والشابات بتلوين اثنتي عشرة بيضة مسلوقة، كل ثلاث بيضات بلون فصل من فصول السنة، إشارة إلى ألوان الورود والأزهار التي تفتحت بقدم طاووس ملك،

واحتفل آلاف الإيزيديين في العراق برأس السنة الجديدة، وإحياء مراسيم «الأربعاء الأحمر» في معبد لالش بقضاء سنجار. وتوجهت جموع المحتفلين في قضاء سنجار محافظة نينوى لإحياء رأس السنة الجديدة، موقدين القناديل إيداناً ببدء مراسيم عيد «الأربعاء الأحمر». وقال «مير الحج» -مرتبة دينية في الديانة الإيزيدية - في معبد لالش، حسن زينل، إن «الآلاف قاموا بالحج هذا العام من مختلف بلدان العالم إلى معبد لالش». وأشار إلى أنه «بعد تحرير المناطق

حقوقيون: الحكومات المتعاقبة لم تتعامل بجدية مع الملف

إحصائيات مقلقة عن حالات النزوح بسبب التغير المناخي

ملف المياه بصورة جادة إلى الأمم المتحدة لمناقشة تقرير مصر العراق المائي مع دول الجوار، وأهمية ذلك في دعم الأمن الغذائي للبلاد، إذ ان قلة الاطلاقات المائية سوف تحول العراق إلى دولة صحراوية، إذا لم يحسم هذا الملف».

التجاوز على المياه

وتتحدث الناشطة البيئية نجوان علي ل «طريق الشعب»، عن الظروف البيئية التي مر بها العراق على مدى سنوات، من تزايد ارتفاع درجات الحرارة إلى قلة الامطار، مشيرة الى ان ذلك أسهم في خلق أزمة جفاف كبيرة، رافقها تراجع تدفق المياه من دول الجوار، لأسباب عديدة. ومن الأسباب الأخرى للجفاف بحسب نجوان، «حفر الآبار الارتوازية بصورة غير قانونية في العديد من المحافظات العراقية، بالإضافة إلى إنشاء بحيرات صناعية للأسماك بشكل متجاوز على نهر الفرات، ما تسبب بانخفاض مناسيب النهر، ومناسب المياه الجوفية في ظل ندرة الأمطار». وتشير إلى أن هذه الظروف البيئية خلقت مشاكل عديدة وغيرت الكثير من ديموغرافية المناطق الجغرافية في العراق، إذ أجبرت هذه الظروف العديد من السكان على ترك منازلهم وأراضيهم. ونسبة 45 بالمائة من السكان الاصليين تركوا مجتمعاتهم الزراعية، باتجاه المدينة، بحثاً عن مهن أخرى، بينما فقد 38 بالمائة وظيفته التي ترتبط بالعادة مهورته وتاريخ ارضه. وخلصت المتحدثة إلى ان «الحكومات المتعاقبة لم تحمل

وطالب الغراوي الحكومة بـ«إطلاق استراتيجية مناخية قادرة على معالجة الاحتباس الحراري وأهمية إدارة المياه وإنشاء سور العراق الأخضر واعتبار ملف المناخ من الملفات السيادية».



الجفاف والاحتباس الحراري في العراق. ويعد العراق من بين خامس أكثر الدول تأثراً بالاحتباس الحراري وتغير المناخ. ويقول الغراوي في حديث مع «طريق الشعب»، ان العراق لا يزال يعتمد على الوقود في كل شيء، بينما النشاط العالمي حول تغير المناخ يذهب باتجاه الابتعاد عن الوقود الأحفوري.

ويضيف الغراوي، ان «زيادة إنتاج النفط يثير المخاوف بشأن حرق الغاز في إطار عمليات استخراج النفط والتي أدت الى ظروف صحية متدهورة للسكان الذين يعيشون حول مواقع حرق الغاز، إضافة الى زيادة الأمراض السرطانية وارتفاع معدلات التلوث».

من عدة مناطق من شمال العراق إلى جنوبه نزحت بسبب الجفاف.

اسبابه

ويعتبر التغير المناخي سبباً رئيساً للجفاف في العراق، إذا باتت درجات الحرارة ترتفع إلى أكثر من خمسين مئوية في فصل الصيف. رئيس المركز الاستراتيجي لحقوق الانسان، فاضل الغراوي، يشير الى وجود ثلاثة اسباب ساهمت في تفاقم الجفاف والاحتباس الحراري في العراق؛ اولها ارتفاع درجات الحرارة وتزايد أعداد العواصف الرملية واخرها سوء إدارة المياه الذي أدى الى مفاقمة آثار

بغداد - تبارك عبد المجيد

تراجعت في السنوات الأخيرة كمية الامطار الساقطة في البلاد بسبب تغير المناخ وغياب الأساليب الصحيحة في التعامل مع البيئة، إضافة الى قلة الاطلاقات المائية مع دول الجوار، حتى صنف العراق في المرتبة الخامسة بأكثر بلد تأثراً بالتغير المناخي.

ويمثل ملف المياه في الوقت الحالي قضية رئيسية لمساسها بحياة المواطن العراقي، وتحديدًا من يعيشون على مهن مرتبطة بالمياه.

وحذرت المنظمات غير الحكومية، نهاية العام الماضي، من وجود 7 ملايين شخص مهدد بالحرمان من المياه، بسبب عدم قدرتهم على الوصول إلى الأنهر أو بسبب الجفاف. وبحسب تقرير لمنظمة «المجلس الزرويجي للاجئين» غير الحكومية، فإن من بين كل اسرتين عراقيتين هناك واحدة بحاجة لمساعدة غذائية في المناطق المتضررة من الجفاف في العراق، حيث أرغمت «الظروف القصوى» العديد على النزوح. استند التقرير على استبيان استنتج وجود 2800 أسرة

توقعات غير متفائلة
في عملية الإعمار

إبراهيم المشهداني

بعد الاحتلال في عام ٢٠٠٣ دشن العراق عهداً جديداً في شكل ومضمون السياسة الاقتصادية حينما أصدر الحاكم الإداري الأمريكي بوصفه المدير الإداري سلطة الاحتلال قراراً بإطلاق حرية حركة رأس المال والبضائع والذي كان تمهيداً لانضمام العراق إلى منظمة التجارة الدولية بعد أن تكون البنية التحتية للإنتاج قد تحطمت بقوة الحرب التي شنها الأمريكان وحلفاؤهم ومن هنا تحول العراق إلى بلد مستهلك وانتقل أصحاب رؤوس الأموال إلى الأردن ولبنان وغيرهما لممارسة النشاط الاستثماري.

وبعد أن تشكلت أول حكومة عراقية تم إعداد استراتيجية تنموية، وتم الشروع بوضع المشاريع التي يفترض أن تعيد البنية الاقتصادية في الإنتاج والخدمات حتى وصل عددها إلى ٩ آلاف مشروع في مختلف القطاعات كالماء والمجاري والبلديات ومشاريع الطرق والإسكان وعدد من الجسور والمجسرات والمدارس، ووصل عدد الشركات التي يفترض أن تنهض بإنجاز تلك المشاريع في ٢٠٢٣/١/٨ إلى ١٠٠ شركة (حسب تصريح وزير الإسكان والاعمار ينكب ريكاتي). وتشير تقديرات بعض المصادر إلى أن ما انفق على هذه المشاريع يقدر بـ ١٠٠ مليار دولار، لكن أغلب هذه المشاريع قد توقف في العام ٢٠١٤، حين تقلصت موارد البترول إلى النصف، فيما توجهت الحكومة إلى مواجهة الهجمة الإرهابية الداعشية، لكن هذه الأحداث ليست السبب الوحيد لتعطل هذه المشاريع، منها أن تلك المشاريع أصبحت تجارة رابحة للقائمين عليها، وتخلو من الدراسة الموضوعية لسيرة الشركات الذاتية وقدراتها المالية واللوجستية، ما ساعدت في نشوء العشرات من شركات الصدقة، والمتاجرة بالإحالات على شركات غير ذات اختصاص، بالإضافة إلى ظهور شركات وهمية سرعان ما تهرب ادارتها خارج البلاد، مع ضعف الخبرة في التنفيذ، وكان لظهور منظومات الفساد ابتداءً من أول حكومة تسلمت مقاليد السلطة ثم توسعت كالوباء في الحكومات اللاحقة، أثر كبير في ذلك.

لقد حاولت الحكومات المتتابعة معالجة إشكالية تلك هذه المشاريع من قبل الوزارات ذات الاختصاص وفي المقدمة منها وزارة التخطيط بوصفها الجهة المسؤولة عن تخطيط هذه المشاريع بالتنسيق مع الوزارات المعنية، فحسب تصريح لوزير التخطيط السابق فإن المشاريع ذات الانجازية الأعلى سيتم اكتمالها وهذه العملية تحتاج لـ ١٣٦ تريليون دينار في موازنة ٢٠٢٣ ما يعادل ٩٧ مليار دولار، بحسب سعر الصرف المقرر من البنك المركزي غير أن هذا المبلغ الكبير، لا يمكن توفيره في هذه الموازنة مع العلم أن تقديرات أخرى لإنجاز هذه المشاريع تحتاج إلى ١٠٠ مليار دولار، فضلاً عن أن هذا المبلغ، لا يليح حاجة الوزارات والمحافظات.

وهروباً إلى الأمام، فإن كل حكومة تلعب ما قبلها وتحملها مسؤولية الإخفاق وتدعو هيئة الاستثمار الوطنية وفروعها إلى إلغاء المشاريع التي كانت نسب الإنجاز فيها بين الصفر و٣٥ في المائة. ويبقى اللوم واللغات تترى دون إية نتيجة مع وجود ١٢ في المائة من سكان العراق يعيشون في مناطق تفتقر إلى الحد الأدنى من الخدمات، وأن ٢٠ في المائة منهم لا يملكون خياراً إلا السكن في هذه المناطق، وهذا غير من فيض من حاجات العراقيين المتراكمة إلى الخدمات ومتطلبات الحياة الانسانية.

إن الدولة بكافة مؤسساتها التشريعية والتنفيذية مطالبة بالتخلي عن الطرق والآليات التي سارت عليها خلال العشرين عاماً الماضية، ورسم سياسات أكثر فاعلية على سكة التطور والتنمية المستدامة وفي هذا المجال نرى:

١. التوجه لإنشاء صناديق سيادية حسب الحاجة وخاصة الاستثمار في إعمار البنية التحتية، لكي تستطيع استكمال المشاريع المعطلة وخاصة ذات المساس باجبات الناس الأساسية.
٢. التشدد في محاسبة الشركات الفاشلة واستعادة حقوق الدولة ومعالجة الشركات الوهمية، على أن يقرن ذلك بتوسيع الحرب ضد الفساد في أجهزة الدولة بأساليب مقنعة، والتعامل مع الشركات الراسخة مالياً وفنياً.
٣. إعادة النظر في إعادة بناء القاعدة التحتية وتنويع قطاعات الاقتصاد الإنتاجي الحقيقي بهدف تنويع مصادر الدخل وكيفية تكون بديلاً عن الموارد النفطية في تمويل الموازنات السنوية وتخصيص الجزء الأكبر من الإيرادات النفطية لأغراض الاعمار مع العمل الجاد على تقليص الانفاق العام في الموازنات السنوية.



بغداد. طريق الشعب

وسيتم تنظيم اضراب عن العمل واسع النطاق لمدة يومين، ينطلق يوم 20 من الشهر الحالي.

لسنا خارجين على القانون

وعلى صعيد متصل، قال الشاب علي احمد وهو احد عمال التوصيل، انه باشر العمل في هذه المهنة قبل 10 ايام، نتيجة غياب فرص العمل، لكنه تفاجأ بقرار ترقيم الدراجات، وفق توقيتات زمنية محددة، مبيناً أن عقوبة المخالف اما حجز الدراجة او دفع غرامة قيمتها 100 الف دينار. وأضاف احمد في سياق حديثه مع "طريق الشعب"، ان "الارقام متباينة بخصوص التقييم فهي تتراوح بين 250 و300 الف وصولاً الى 500 الف حسب بستم المحرك"، مشيراً الى ان "أحد زملائنا في العمل انفق 360 الف دينار، ويجب عليه ان يدفع مبلغاً اخر عند الاستلام. وفي واقع الحال، هذه مبالغ كبيرة قياساً بحجم الدخل الذي نحققه". وأكد العامل انه وزملاءه "لسنا ضد التنظيم والقانون، لكن يجب على المعنيين ان يراعوا ظروفنا المادية التي لا تسمح بتحمل أعباء مالية كهذه".

وذكر المتحدث أن أخاه "يملك دراجة مستوفية الشروط من ناحية التقييم والإجازة والسنوية، ووافقته احدي السطرات المشتركة التي تأكدت من استيفاء الشروط القانونية، لكنها قررت حجز الدراجة، وعندما سأهم اجابه الضابط بانهم مطالبون بحجز عدد من الدراجات".

وحجزت المئات منها، في الوقت التي تعتبر مصدر دخل وحيد للكثير من الشباب، ومن جانب اخر يتم فرض حظر على سائقي هذه الدراجات يبدأ من الساعة السادسة مساءً حتى الساعة السادسة صباحاً، وهو ذروة عمل من يهتم التوصيل من المطاعم وغيرها.

وأوضح محمود قائل: "تلقينا شكاوى من اصحاب الدراجات تم حجزها على الرغم من انها مستوفية لكافة الشروط القانونية التي وضعتها مديرية المرور العامة منها اللوحات والاوراق الرسمية والاصولية وغيرها"، مبيناً ان هناك امتعاضاً كبيراً على رسوم التقييم المرتفعة، التي لا تتسجم مع ما يحققونه من دخل يومي.

ويكرر، "حتى الدراجات المستوفية للشروط يتم حجزها. اعتقد انه على الجهات المعنية ان تكون لينة وواضحة في قراراتها وطريقة تطبيقها". وأشار الناشط إلى ان هناك "الكثير من الملاحظات على عمل شركات التوصيل التي توظف عمال الدليفري، فهي على سبيل المثال لا تتكفل بإصلاح الدراجة اذا ما حدث فيها عطل فيها، بل يتم تحميل العامل كافة التكاليف، وهي ايضا لا توفر الضمانات بما يتعلق بالسلامة والصحة لعاملها، وهذا ما لمسناه في لقاءاتنا مع اصحاب دراجات التوصيل".

وأكد ان هناك تنسيقاً عالي المستوى بين اصحاب الدراجات، وقد تم اطلاق حملة "طفي دراجتك"

عقود قسرية

وفي هذا الصدد، تقول عضو المكتب التنفيذي للاتحاد العام لنقابات عمال العراق، كوريا رباح: ان عمال الدليفري في وضع صعب، فهم يعانون من نواح كثيرة، منها حجز دراجاتهم التي تعتبر مصدراً لدخلهم وعوائلهم، إضافة لضيق فترة تسجيلهم على اللوحات المرورية وعدم وجود ضمانات في عملهم.

وتابعت حديثها لـ "طريق الشعب"، ان "الشركات التي يعملون فيها توفر لهم عقوداً قسرية جداً، واطلعتنا على بعض هذه العقود وارسلنا نسخاً منها الى وزارة العمل، وهي تحملهم أعباء عطل الدراجة او تضررها وخسارتها، ونحن بدورنا قدمنا شكوى الى محكمة العمل"، منوهة الى ان عمال التوصيل "غير قادرين على الاحتجاج والتحدث بمظلوميتهم بسبب مخاوفهم من التهديدات بتسريحهم من العمل، لذلك لا يتحدثون او يفتشون عن معاناتهم".

وأكدت رباح، أن الاتحاد تواصل مع أكثر من 300 عامل توصيل، وفي الايام القادمة ستوجه الى مديرية المرور العامة لعرض مطالبهم على المعنيين، مبينة أن أبرز مطالبهم هي "تقديم فترة التسجيل على اللوحات، وتجنبيهم الأعباء المالية التي يتحملونها".

رسوم لا تناسب دخولهم!

من جهته، قال الناشط سجاد محمود، ان مديرية المرور العامة شنت حملة على اصحاب الدراجات،

يواجه عمال التوصيل في بغداد،

جملة تحديات اثناء عملهم في

كسب مصدر رزقهم الوحيد، منها

الحظر المفروض، إضافة الى غياب

الضمانات والعقود القسرية التي

تفرضها عليهم شركات التوصيل،

ومن جانب اخر الحجز الذي يتعرض

له الدراجة التي توفر لهم فرصة

عمل، لم توفرها لهم المنظومة

السياسية الفاشلة، على مدى

سنوات.

ويعتمد عمال التوصيل تنظيم اضراب واسع النطاق تحت عنوان (طفي دراجتك)، نهاية الشهر الحالي احتجاجاً على ما يتعرضون له من مظلومية في عملهم، مطالبين بتحديد فترة التسجيل على اللوحات المرورية، إضافة لتخفيض الرسوم وتوفير الضمانات اللازمة لهم من قبل الشركات.

الأجهزة الأمنية عاجزة عن معاقبة الفاعلين

النزاعات العشائرية.. تهديد لأمن الأبرياء

ويضيف ان اغلب العشائر تسكن في الاطراف، فيكون من السهل لها شراء السلاح والمتاجرة فيه، ما يجعلها متمكنة بالمال والسلاح، ومن الصعوبة مجابهاها.

أسبابها

وأرهبت هذه الأفعال سكان المدينة، وخلقت جواً مشحوناً بالعنف وعدم الاستقرار الأمني، حيث أصبح الجو غير آمناً للسكن فيه، إذ ان طلبة طائفة ممكن ان تودي بحياة أي شخص قد لا يكون له ارتباط بأساس المشكلة، ولا تنحصر بمحيط الأطراف المتنازعة وإمها تتعداه لتشمل ضحايا آخرين من المدنيين، بينهم اطفال ونساء، بحسب قول سعدون لـ "طريق الشعب". وتنتشر اغلب الخلافات بموضوع المياه أو تقسيم الأراضي، أو التجاوز على المحاصيل الزراعية، وربما نتيجة خلافات أسرية وعشائرية، أو طلب ثأر أو مشاجرات تحصل بين أبناء العشائر وحتى بين أبناء العشيرة الواحدة.

ويجد سعدون، أن الجهات الأمنية ليس لها موقف حقيقي في مكافحة تلك الظاهرة، سواء بفض النزاع أم بنزع السلاح الخارج عن سيطرة الدولة.

وإثر ذلك قامت عشيرة الشاب المقتول بـ "دك" العشائر التي ينتمي إليها الشبان الذين كانوا برفقة الشاب المقتول، وشهدت العمارة انتشار العشرات من مسلحي تلك العشيرة واطلاق النار على مناطق تلك العشائر الأخرى.

تطور النزاعات

وتطورت النزاعات العشائرية خلال الفترة الماضية لتشهد استخدام طائرات مسيرة واسلحة ومعدات ثقيلة، في تطور لافت للنزاعات بين العشائر. مخلص الدرب، خبير أمني، يقول: إن موضوع النزاعات العشائرية بدأ يأخذ مساحات واسعة بالشكل الذي يجعل الدولة تقف أحياناً عاجزة عن إنهاء هذه الخلافات، مشيراً الى وجود العديد من القوانين التي تحاسب الدكة العشيرة وغيرها من الأفعال التي تولد عنفاً، لكن يعتبر تطبيقه صعباً.

ويضيف، ان الأمر يتطلب وجود إرادة حقيقية، وقوات أمنية وطنية قادرة على بسط الامن تحديداً في الأماكن التي تنتشر فيها النزاعات العشائرية، كون الامر اذا تأزم أكثر سيشكل خطراً كبيراً على الدولة، حيث اغلب العشائر تمتلك سلاحاً ليس بالقليل.

وقال المصدر: إن "الشيخ جميل آل حاتم، وهو أحد كبار شيوخ قبيلة عتاب، قتل في قضاء النصر شمال محافظة ذي قار، اثر محاولته فض نزاع عشائري"، مضيفاً ان الشيخ المغدور "هو من القادة المجتمعيين وله سمعة جيدة، وكان له دور كبير في اطفاء العديد من الفتق والنزاعات العشائرية".

وزاد بالقول: انه "خلال محاولة فض اشتباك بين جهتين تلقى آل حاتم إطلاقات نارية أردته قتيلاً".

وذكر المصدر الحكومي انه "في تلك المناطق يسود العرف العشائري أكثر من القوانين، وبرغم كوننا في شهر رمضان إلا انه لا يوجد أي تأثير ديني او مجتمعي في فض النزاعات العشائرية التي أرهقت دماء الكثيرين".

يذكر ان مدينة العمارة، مركز محافظة ميسان، المجاورة لمحافظة ذي قار، كانت قد شهدت ليلة امس الأول الثلاثاء مناوشات مسلحة بين عشائر، بسبب مقتل شاب.

وبحسب المعلومات التي تناقلتها وكالات الانباء فإن احدي العشائر وجدت احد شبانها مقتولاً وتم رمي جثته، بعد ان اختفى لمدة اربعة ايام، وقد شوهد للمرة الاخيرة مع عدد من رفاقه.

بغداد. طريق الشعب

لم تغادر مدن جنوب العراق منذ

عدة عقود ظاهرة النزاع العشائري

المسلح، إلا أنها استفحلت وزادت

بشكل كبير وملحوظ بعد العام

2003، إذ تشهد محافظة ذي قار

أحداثاً ساخنة نتيجة لنزاعات

عشائرية، ذهب ضحيتها العديد

من الاشخاص.

ووفقاً لسكان محليين فإن أسباب تلك النزاعات مرتبطة بتراكمات ومناكفات قبلية منذ أمد طويل، لكن مراقبين برروا استفحال الظاهرة بسبب "التراخي الأمني".

نزاع جديد

وأفاد مصدر حكومي، بمقتل أحد شيوخ العشائر في محافظة ذي قار، وعلى أثر ذلك، نزل مسلحون من عشيرته إلى الشوارع، يحملون مختلف أنواع الاسلحة.

أقول

استبشرنا خيراً.. ولكن!

محمد علي مفتاح

متابعة - طريق الشعب

استبشر أهالي منطقة القادسية في جانب الكرخ من بغداد، خيراً عندما شرع بتبليط شوارعها. إذ فرحوا بوصول يد الإعمار إلى منطقتهم.

لكن، أي تبليط هذا عندما يفتتق الاسفلت ويبرز منه الحصى، بمجرد أن هطلت عليه موجة الأمطار الأخيرة، وسارت عليه المركبات؟!

كل ذلك سببه عدم متابعة أمانة بغداد عمل الشركة المنفذة، وتركها المقاول يعمل دون أي مراقبة. وكان من واجبه أيضاً، قبل تنفيذ العمل، فحص مادة التبليط، ونسب خلط الحصى مع الاسفلت، ومتابعة عملية تنظيف الأرضية ورشها بمواد تساعد على ديمومة التبليط.. فكل هذا لم يتم بالشكل الصحيح!

ومن الأخطاء التي ارتكبت في مشروع التبليط هذا، تخريب فتحات المنهولات. إذ صُب فوقها الاسفلت وسُوِّت مع الشارع، وبعد الانتهاء من ذلك جاءت الشركة وبدأت تحفر في التبليط بحثاً عن الفتحات، ولما وجدتتها وضعت عليها الأغصية دون أن تساوي ارتفاعها مع ارتفاع الأرض، ما خلف حفراً ومطبات واضحة للعيان تعيق سير المركبات، خاصة في الشوارع الفرعية!

فهل هناك اهمال واستهتار أكبر من هذا؟

جنوبي الفلوجة

حوادث مروية بسبب تلوّك إنجاز طريق حيوي

الفلوجة - وكالات

أفاد قائم مقام قضاء عامرية الصمود في محافظة الانبار، شاكر محمود العيساوي، بازدياد الحوادث المرورية في القضاء جراء تلوّك إنجاز طريق حيوي.

وقال في حديث صحفي ان "الطريق من تقاطع مركز السلام باتجاه قضاء عامرية الصمود جنوبي مدينة الفلوجة، يشهد حوادث مروية مؤسفة يروح ضحيتها العديد من المواطنين، وذلك بسبب تلوّك شركتي (شروق الجزيرة) و(الصعيد الطبي) في إنجاز مشروع الطريق". وأوضح أن "مخاطبات وكتبا رسمية تم توجيهها الى حكومة الانبار المحلية لاتخاذ الاجراءات بحق الشركتين، إلا أن العمل لا يزال شبه متوقف، ولم تنفع كافة المحاولات الرامية الى ديمومة العمل في هذا الطريق الذي قسم بين اربع شركات، أنجزت اثنان منهما مهامها عملياً، فيما لا تزال الشركتان الأخيرتان متلكنتين في إنجاز مهامهما".

ولفت العيساوي إلى أن "حكومة قضاء عامرية الصمود طالبت الجهات المعنية بوضع الشركتين ضمن اللائحة السوداء"، مشيراً إلى أن "أهالي القضاء أيضاً ناشدوا الحكومة المحلية الضغط على الشركتين لإنجاز عملهما، أو محاسبتها وسحب المشروع منهما".

وكانت حكومة الانبار قد اندرت عشرات الشركات المتلكنة في مهام عملها، ووضعت العديد من تلك الشركات على "القائمة السوداء".



قبل حلول شهر رمضان وافق مجلس الوزراء على مقترح قدمته وزارة التجارة بإضافة أربع مواد إلى السلة الغذائية الرمضانية لكل عائلة، وهي: نصف كيلوغرام من النشا، وكيلوغرام واحد من الشعيرة، و5 كيلوغرامات من الطحين الصفّر، وطبقة بيض. وتقرر وقتها أن توزع هذه المواد قبل رمضان. وبالرغم من بلوغ الشهر نهايته، يؤكد مواطنون عبر وسائل الإعلام، انهم حتى الآن لم يتسلموا هذه المواد كاملة. فيما ينتقد البعض الحكومة على توزيع مثل هذه المواد غير الأساسية، بدل أن تحسن من نوعية المواد الأساسية وتزيد من كميتها.

فشل وعجز وفساد

يقول المواطن زيد محمد، وهو من سكان الكرادة، ان "ما أعلن عبر وسائل الاعلام قبل شهر رمضان، عن توزيع اربع مواد غذائية اضافية ضمن الحصة التموينية، لم ينفذ منه سوى 50 في المائة في منطقتنا". ويضيف في حديث صحفي أن "ما يقال في كل مرة عن تحسين مفردات البطاقة التموينية هو مجرد كلام ودعاية مكشوفة"، مستغرباً من "عدم متابعة اللجان المعنية في مجلس الوزراء، موضوع ضياع الحصة الرمضانية، التي كان المجلس قد وافق على إطلاقها". فيما يرى المواطن فاضل عباس، وهو من حي البنوك شمالي بغداد، أن "الحكومة فاشلة وعاجزة عن توفير حتى أبسط المواد الغذائية التي تعهدت بها قبل

رمضان"، مشيراً في حديث صحفي إلى أن "الفساد ما زال ينخر في جسم الدولة. فهذه وزارة التجارة لا توزع على المواطن السلة الغذائية كاملة، ناهيك عن رداءة المواد الموزعة، كالرز والحمص ومعجون الطماطم". ويؤكد عباس ان "معظم المناطق في بغداد لم تتسلم الحصة الرمضانية التي تعهدت بها وزارة التجارة قبل او خلال شهر رمضان. في حين تم توزيع مادتين منها فقط في بعض المناطق ولا يوجد بين هاتين المادتين بيض المائدة"، لافتاً إلى أن "بوادر الفساد بدأت تظهر بشكل علني عبر قيام البعض ببيع بيض المائدة في الشوارع بأسعار ارحص من سعر الجملة".

"لا نعلم أين بقية المواد؟"

وكالة "شفق نيوز" تنقل عن أحد وكلاء الحصة التموينية في الكرادة قوله، أن "ما تم استلامه من الحصة الرمضانية هو مادتان فقط: الطحين الصفّر

والشعيرة"، مبيناً انه لا يعرف شيئاً عن بقية المواد التي من المفترض ان توزع ضمن السلة الرمضانية. ويضيف الوكيل الذي لم تكشف وكالة الأنباء عن اسمه، قائلاً ان "مراكز التسليم لم تخبرنا بموعدها استلام بقية المواد"، متوقفاً ألا يتم توزيع هذه المواد إطلاقاً، في حال لم توزع نهاية رمضان!

هل قيمة المواطن رخيصة؟!

وعلى إثر قرار إضافة المواد الغذائية الأربع إلى السلة الغذائية الرمضانية، انتقد مواطنون الحكومة على توزيع مثل هذه المواد غير الضرورية. وتنقل وكالة أنباء "المسرى" عن مواطن من محافظة ذي قار قوله أن "سعر كيس الشعيرة في السوق هو 250 دينار فقط، وكيلو النشا بألف دينار، فهل هذه هي مكرمة الحكومة لمواطنيها؟"، مضيفاً قوله: "إذا أردتم خدمة المواطن، لماذا لا تقومون بزيادة

شكر على تعاز

باسمي ونيابة عن عائلتي أتوجه لكل الصديقات والأصدقاء والأحبة بخالص تقديري وعميق امتناني على تعازيكم رحيل شقيقتي أم حسين، سواء من حضروا التشيع أو مجلس الفاتحة في حسينية النقيب في كربلاء أو عبروا عن مشاعر المواساة بمختلف وسائل التواصل الاجتماعي. ونخص بالذكر مواساة المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي ومنظّمته في الداهمبارك.

لقد كان لهذا التضامن الانساني الرائع بالغ الأثر في نفوسنا وخفف الكثير من معاناتنا، متمنين للجميع الصحة والسلامة وأن لا يصيبهم مكروه في عزيز عليهم.

جاسم الطوائبي
14 نيسان 2023

أهالي الإصلاح.. تلوّك مشروع البنى التحتية شل حركتنا!

الناصرية - وكالات

في الحي، موضحين في حديث صحفي، أن الجهة المنفذة للمشروع قلعت الشوارع القديمة وتركتها على حالها وأوقفت العمل، الأمر الذي كانت له تداعيات سلبية على المواطنين، خاصة بعد الموجة

المطرية الأخيرة. وأوضحوا أن شوارع الحي باتت موحلة وملينة بالحفر، ما شل حركتهم، مناشدين الجهات المعنية بمتابعة المشروع، والتعجيل في إنجازه.

مديرية أحوال بغداد/ الرصافة
قسم شؤون أحوال بغداد/ الرصافة

اعلان

فقداني كتاب تسوق
فقداني كتاب تسوق والصادر من الشركة العامة لتجارة الحبوب/ فرع كركوك بإسم (عبدالكريم احمد محمد حمود) رقم البطاقة ٢٥١ بتاريخ 2014/0/22 على من يعثر عليه تسليمه لمصدره.

قدم المواطن (سعيد مجيد حميد) دعوى قضائية لتبديل لقبه وجعله (الخفاجي) بدلاً من (المصلاوي) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (15) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وبعبكسه سوف تنظر هذه المديرية بطلبه استناداً الى احكام المادة (22) من قانون البطاقة الوطنية رقم (3) لسنة 2016 المعدل.
اللواء / رياض جندبي الكعبي
المدير العام / وكالة

مديرية أحوال بغداد/ الرصافة
قسم شؤون أحوال بغداد/ الرصافة

اعلان

قدم المواطن (مجدد فاضل مجيد) دعوى قضائية لتبديل لقبه وجعله (الخفاجي) بدلاً من (المصلاوي) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (15) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وبعبكسه سوف تنظر هذه المديرية بطلبه استناداً الى احكام المادة (22) من قانون البطاقة الوطنية رقم (3) لسنة 2016 المعدل.
اللواء / رياض جندبي الكعبي
المدير العام / وكالة

مديرية أحوال بغداد/ الرصافة
قسم شؤون أحوال بغداد/ الرصافة

اعلان

قدم المواطن (عبدالكريم مجيد حميد) دعوى قضائية لتبديل لقبه وجعله (الخفاجي) بدلاً من (المصلاوي) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (15) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وبعبكسه سوف تنظر هذه المديرية بطلبه استناداً الى احكام المادة (22) من قانون البطاقة الوطنية رقم (3) لسنة 2016 المعدل.
اللواء / رياض جندبي الكعبي
المدير العام / وكالة

مديرية أحوال بغداد/ الرصافة
قسم شؤون أحوال بغداد/ الرصافة

اعلان

فقداني كتاب تسوق
فقداني كتاب تسوق والصادر من الشركة العامة لتجارة الحبوب/ فرع كركوك بإسم (عبدالكريم احمد محمد حمود) رقم البطاقة 141 بتاريخ 2014/0/20 على من يعثر عليه تسليمه لمصدره.

قدم المواطن (جاسم فاضل مجيد) دعوى قضائية لتبديل لقبه وجعله (الخفاجي) بدلاً من (المصلاوي) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (15) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وبعبكسه سوف تنظر هذه المديرية بطلبه استناداً الى احكام المادة (22) من قانون البطاقة الوطنية رقم (3) لسنة 2016 المعدل.
اللواء / رياض جندبي الكعبي
المدير العام / وكالة

مديرية أحوال بغداد/ الرصافة
قسم شؤون أحوال بغداد/ الرصافة

اعلان

قدم المواطن (عباس فاضل مجيد) دعوى قضائية لتبديل لقبه وجعله (الخفاجي) بدلاً من (المصلاوي) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (15) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وبعبكسه سوف تنظر هذه المديرية بطلبه استناداً الى احكام المادة (22) من قانون البطاقة الوطنية رقم (3) لسنة 2016 المعدل.
اللواء / رياض جندبي الكعبي
المدير العام / وكالة

مديرية أحوال بغداد/ الرصافة
قسم شؤون أحوال بغداد/ الرصافة

اعلان

قدم المواطن (رعد مجيد حميد) دعوى قضائية لتبديل لقبه وجعله (الخفاجي) بدلاً من (المصلاوي) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (15) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وبعبكسه سوف تنظر هذه المديرية بطلبه استناداً الى احكام المادة (22) من قانون البطاقة الوطنية رقم (3) لسنة 2016 المعدل.
اللواء / رياض جندبي الكعبي
المدير العام / وكالة

الامم المتحدة تعلن ارتفاع حصيلة القتلى والجرحى

السودان.. هدنة جديدة لمدة 24 ساعة

متابعة - طريق الشعب

تواصل الانباء عن نقل مستجدات الوضع المرعب في السودان، وتفاصيل المعارك التي تجري بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، منذ خمسة ايام. فيما تشير مصادر صحفية، الى صعوبات حقيقية تواجه الشعب السوداني، نتيجة لهذه المعارك الضارية.

ما الجديد؟

وأعلنت قوات الدعم السريع في السودان، في بيان، ظهر امس الأربعاء، عن هدنة جديدة بوقف القتال لمدة 24 ساعة مع الجيش الذي وافق عليها في وقت متأخر من مساء امس.

وتقول قوات الدعم السريع إنها ملتزمة بالهدنة الجديدة وتأمل التزام الجيش بها أيضا، في وقت اشتد القتال بين الطرفين رغم وجود اتفاق تهدئة سابق خلال نهار امس. وجاء في بيان الدعم السريع، يؤكد التزاما التام بوقف كامل لإطلاق النار وتأمّل أن يلتزم الطرف الآخر بالهدنة حسب التوقيت المعتاد.

فيما أعلن الجيش السوداني حسم التمرد في كافة أنحاء مدينة نيالا عاصمة ولاية جنوب دارفور.

فرار الالاف

وبحسب ما تنقله وكالات الانباء الدولية، فقد فر آلاف المدنيين من الخرطوم تحت القصف، وعلى الرغم من المخاطر، تمكنت مجموعات من العائلات من الخروج من العاصمة.



وفي المشاهد الاخرى، استمر انقطاع الكهرباء والمياه الجارية، بينما يتواصل الرصاص الطائش الذي يخترق النواذح وحتى الجدران، وتتهمر أحيانا من السماء صواريخ لتحول مبنى أو مستشفى إلى كومة من الأنقاض.

ارتفاع عدد القتلى

وخلف القتال المستمر لليوم الخامس قرابة 300 قتيل في السودان، بحسب المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، فيما تحدث عن سقوط 2600.

في المقابل خرج 39 من أصل 59 مستشفى في المناطق المتضررة جراء القتال عن الخدمة أو أُجبرت على الإغلاق، وفق ما أفاد أطباء، سواء بسبب نفاذ المعدات أو احتلال المقاتلين لها أو

بسبب عدم تمكن أفراد الطواقم الطبية من العودة إلى تولى مهامهم. أما مخزون المواد الغذائية، فهي تتلاشى إذ لم تدخل أي شاحنة مؤن إلى العاصمة منذ السبت.

من يسيطر على الوضع؟

في الخرطوم، تستحيل معرفة أي جهة تسيطر على ماذا في ظل حالة إرباك شاملة وانتشار المعلومات المضللة على الإنترنت. مع ذلك، تظهر صور الأقمار الصناعية حجم الأضرار التي تبدو جلية على وجه الخصوص داخل المقر الرئيسي شديد التحصين لهيئة الأركان المحاط بجدران مرتفعة. وتُركت عشرات الطائرات المتفحمة بينما بدأ مقر المخابرات العامة مدمرا فيما تحوّل ما كان

مستودعا لنقلات البنزين إلى مجرد بقعة سوداء ضخمة.

رعاية الدول

وقالت قوات الدعم السريع، إن "الجند المصريين بخير ويتلقون الرعاية اللازمة، وسيتم تسليمهم متى سحت الفرصة". فيما أفادت مجلة "شبيغل الألمانية" الإخبارية نقلا عن مصادر لم تسمها أن مهمة للبيش الألماني بإجلاء نحو 150 مواطنا من السودان، توقفت بسبب القتال الدائر في العاصمة الخرطوم. وقالت المجلة إن سلاح الجو الألماني كان قد أرسل ثلاث طائرات نقل من طراز (إيه.400.إم) لتنفيذ المهمة في وقت مبكر من صباح امس الأربعاء. وهبطت الطائرات في اليونان للتزود بالوقود.

تونس.. اغلاق مقار حركة النهضة وتوقيف رئيسها

تونس - وكالات

أغلقت السلطات التونسية، الثلاثاء الماضي، كل مقار حركة النهضة غداة اعتقال رئيسها راشد الغنوشي. وأعلنت وزارة الداخلية أن توقيف الغنوشي كان بسبب تصريحات أدلى بها، تندرج ضمن "أفعال مجرمة".

وطالب الرئيس التونسي قيس سعيد القضاء بتأدية "دوره" في هذه المرحلة "حتى يكون في موعد مع انتظارات التونسيين". كما منعت وزارة الداخلية كل اجتماعات النهضة ووجهة الخلاص الوطني المعارضين في البلاد، اعتبارا من الثلاثاء. ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن القيادي بالحزب رياض الشعبي قوله: "دخلت قوة أمنية إلى مقر الحزب الرئيسي وطالبت الموجودين فيه بالمغادرة وأغلقتة". وتابع "كما قامت قوات أمنية أخرى بغلق جميع مكاتب الحزب في البلاد ومنعت الاجتماع فيها". وأعلنت وزارة الداخلية في بيان الثلاثاء أن توقيف الغنوشي سببه تصريحات أدلى بها، وتندرج ضمن "أفعال مجرمة متعلقة بالاعتداء المقصود منه بتبديل هيئة الدولة أو حمل السكان على مهاجمة بعضهم بعضا بالسلاح وإثارة الهرج والقتل والسلب". وبينت الداخلية، أن الغنوشي وأربعة أشخاص آخرين جرى إبقاؤهم على ذمة التحقيق.

الصين.. حريق يودي بحياة 29 شخصا

بكين - وكالات

لقي 29 شخصا على الأقل حتفهم جراء حريق اندلع، الثلاثاء الماضي، في أحد مستشفيات بكين، وفق حصيلة جديدة، مساء أمس الأربعاء، في إحدى أسوأ الكوارث تشهدها العاصمة الصينية منذ أكثر من عشرين عاما. وأعلن مسؤول محلي الأربعاء ارتفاع حصيلة القتلى جراء الحريق إلى 29 شخصا، بعدما كانت حصيلة سابقة صادرة الثلاثاء تفيد عن مقتل 21 شخصا. وتقدّم لي زونغرونغ مساعد رئيس بلدية فينغتاي حيث يقع المركز الطبي، بـ "أحر التعازي" لعائلات الضحايا. وأضاف خلال مؤتمر صحافي الأربعاء "نبدي أسفنا العميق ونشعر بالذنب"، متقدما بالاعتذار إلى "كل سكان المدينة". وأوضح المسؤولون أن الضحايا هم 16 امرأة و13 رجلا، بينما لا يزال 39 مصابا يتلقون العلاج صباح الأربعاء. من جهتها، أعلنت الشرطة توقيف 12 شخصا في بكين على خلفية الحريق. وقال سون هاي تاو من إدارة السلامة العامة إن من بينهم مدير المؤسسة الطبية وموظفي الشركة المسؤولين عن أعمال تجديد فيها. ووفق التحقيقات الأولية التي أوردت خلاصتها قناة "سي سي في" في الرسمية، اندلع الحريق جراء "شرارات ولّدتها أعمال تجديد داخلية". وأفاد التحقيق أن الاحتكاك بين هذه الشرارات والطلاء القابل للاشتعال في الموقع، هو ما أدى لاندلاع النيران.

الامم المتحدة: الهند البلد الأكثر سكانا في العالم

دلهي - وكالات

أفاد تقرير لصندوق الأمم المتحدة للسكان حول حالة سكان العالم أن "الشعب الهندي سيضم 1,4286 مليار نسمة مقابل 1,4257 مليار نسمة للصين. ومن المفارقة أن تراجع عدد سكان الصين يسجل بالرغم من تلبين سياسة الحد من الولادات في السنوات الأخيرة.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية وانغ ونبي، امس الأربعاء، إن "الفائدة الديموغرافية لبلد ما لا تقاس بعدد (السكان) فحسب، بل تعتمد أيضًا على النوعية. وأضاف أن الصين "تنفذ استراتيجية وطنية للاستجابة بفاعلية لشيخوخة السكان، وتعزيز سياسة الثلاثة أطفال وتدابير الدعم، بينما تستجيب بفاعلية للتغيرات في النمو السكاني".

ولا تملك الهند أي بيانات رسمية حول عدد سكانها إذ لم تجر أي تعداد سكاني منذ 2011، مع وجود اتهامات لحكومة رئيس الوزراء نارندرا مودي القومية الهندوسية من معارضها بتعمد إرجاء التعداد السكاني لتفادي نشر بيانات حول مسائل حساسة مثل البطالة قبل الانتخابات الوطنية العام المقبل.

اوكرانيا.. بوتين وزيلينسكي يزوران مناطق القتال

كييف.. وكالات

زار الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، القوات المنتشرة على خطوط التماس في أفديفكا شرق البلاد، غداة زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى خيرسون ولوغانسك اللتين تسيطر عليهما روسيا "جزئيا".

وخاطب زيلينسكي جنوده في أفديفكا شرق أوكرانيا، فيما بث الكرملين مشاهد لبوتين وهو يتفقد خلال زيارة سرية منطقتين تسيطر عليها روسيا.

واعتبر المستشار في الرئاسة الأوكرانية ميخايلو بودولياك زيارة بوتين "جولة خاصة لعزّاب عمليات القتل الجماعي.. للاستمتاع للمرة الأخيرة بجرائم أبتاعه".

وأعلنت الإدارة العسكرية لأوديسا في بيان، امس الأربعاء بأن طائرات مسيرة روسية من طراز "شاهد136"، قصفت المنطقة ليل الثلاثاء من دون أن يؤدي ذلك إلى سقوط ضحايا.

وقالت الإدارة العسكرية لأوديسا في بيانها: "بفضل العمل الناجح لقواتنا الدفاعية تم تدمير معظم طائرات العدو بدون طيار ولكن للأسف قُصف مبنى عام واحد"، مؤكدة أنه لم يبلغ عن أي إصابات حتى الآن. وقال الرئيس البرازيلي لولا دا سيلفا، خلال مأدبة عشاء على شرف الرئيس الروماني كلاوس يوهانيس الذي يزور برازيليا، إن: "حكومتي مع إدانتها انتهاك وحدة وسلامة أراضي أوكرانيا، وهي تدافع عن حل تفاوضي لسياسة النزاع".

وكان المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأمريكي جون كيري رد على تصريحات الرئيس لولا الذي اتهم، خلال زيارة إلى الصين، الولايات المتحدة بـ"تشجيع الحرب" في أوكرانيا وأكد ضرورة "البدء بالحديث عن السلام".

اعتقال مسرب وثائق الاستخبارات الامريكية

الامم المتحدة تدين التجسس على أمينها العام

نيويورك - وكالات

يبدو في التقرير.

وتركز إحدى الوثائق على اتفاقية تصدير الحبوب في البحر الأسود، مشيرة إلى "أن غوتيرش كان حريصا جدا على الحفاظ على الصفقة لدرجة أنه كان على استعداد لمراعاة مصالح روسيا".

وبحسب التقييم الذي أجري، فإن أفعال وتصرفات الأمين العام، كانت "تقوض الجهود الأوسع لمحاكمة موسكو على أفعالها في أوكرانيا".

القبض على مسرب الوثائق

واعتقل مكتب التحقيقات الاتحادي الأمريكي، شابا يبلغ من العمر 21 عاما، تسبب بالهرج الأكبر لواشنطن، حين سرب وثائق سرية عسكرية وأمنية وسياسية، على الإنترنت، قبل أيام. وانقض عملاء من مكتب التحقيقات جاؤوا بسيارة مدرعة ومعدات عسكرية على تيشيرا في منزله في مدينة دايتون بولاية ماساتشوستس.

ويُت شبكات تلفزيونية إخبارية بينها "سي إن إن" مشاهد التقطت جوا تظهر عناصر من قوات الأمن تقتاد رجلا يضع يديه فوق رأسه ويرتدي قميصا رماديا وسروالا قصيرا أحمر وتضعه في سيارة.

وزير العدل ميريك غارلاند قال للصحفيين إن تيشيرا مطلوب "فيما يتصل بتحقيق في اتهام استخراج غير مصرح به لمعلومات سرية عن الدفاع الوطني والاحتفاظ بها ونقلها".

وقال متحدت باسم مكتب المدعي العام الأمريكي في بوسطن إن من المتوقع أن يمثل تيشيرا أمام محكمة الجمعة.

الخرطوم تحت القصف

الخرطوم - قرشي عوض

تعيش العاصمة السودانية الخرطوم ومدن اخرى تحت القصف المتواصل للأسلحة الثقيلة والطيران، بعد ان وقع المحطور وانفجر الصراع الذي كان يخشاه الناس بين الجيش وقوات الدعم السريع، والذي سرّعت في وقوعه المواقف المتباينة لقيادتي الطرفين من "الاتفاق الاطاري" الموقع نهاية العام الماضي. ففي الوقت الذي ساندته فيه حميدتي راح البرهان يضع العراقيل في طريقه، ويطلب بفتحه امام الجميع قاصدا بذلك اشراك فلول النظام السابق في ترتيبات الفترة الانتقالية.

الى ذلك اتهم حميدتي البرهان بأنه جنرال اسلامي متطرف، وأنه يقود مخطط مع قيادات اسلامية سماها بالاسم، لتمكين تنظيمها الاسلامي الذي نجح في العودة

المنظمات الإقليمية مثل الاتحاد الافريقي ومنظمة ايجاد، والدولية مثل مجلس الامن والتريوكا والاتحاد الأوربي، كلها تنظر لحميدتي ووفاته كشركاء في السلطة ويتمتعون بذات الشرعية التي يحوزها الجيش، وان الازمة الحالية يجب حلها بالحوار. وحذرت الدول ذات النفوذ من ان عقوبات دولية تنتظر من يضع العراقيل في طريق الحوار والانتقال الديمقراطي .

ويبدو ان حميدتي كان يفهم ذلك فاخذ يتحدث لغة العالم من ضرورة عودة الحوار وتسليم الحكم لسلطة مدنية وملاحقة الارهاب واحزاب التطرف الإسلامي. فيما لا يملك الجيش ان يرد عليه الا بماضيه، حينما كان يعمل في خدمة ذلك التنظيم الاسلامي كقائد مليشيا حكومية .. لذلك فان نتائج القتال في الميدان لن تكون حاسمة في هذا الصراع.

عناصر حزب البشير من السلطة، ولم تكن التوقعات تشمل احتمال اندلاع المواجهات في مناطق مأهولة بالسكان، مثل احياء الخرطوم الاكثر اكتظاظا.

ومع ان الجيش كان قد قطع كل سبل التواصل السلمي مع قوات الاسناد، التي كانت تابعة له في يوم من الايام واعلن انه لا حوار او تفاوض الا بعد تفتيتها، الا انه عاد واطهر بعض المرونة من خلال موافقة الفريق الكباشي على الحوار مع حميدتي. والمؤكد ان الجيش تحسس الموقف الدولي والاقليمي ووجده غير مساعد له في استئصال قوات الدعم السريع، بل ان احدا لم يشاركه توصيفه لتلك القوات بانها متمردة، حتى مصر التي سبق ان اعلنت رفضها لوجود تلك القوات في السودان وحذرت الدول الخارجية التي تساندها في اخر مؤتمر قمة عربي وكانت الاشارة الى الامارات .

الى السلطة عقب انقلاب تشرين ٢٠٢١. وازداد في تفريدهاته في تويتز انه يقائل الاسلاميين الراديكاليين، وان الحرب التي تخوضها قواته هي ثمن للديمقراطية .

لكن قيادة الجيش تصف حميدتي بأنه قائد انقلابا على الحكومة، وقامت بحل قواته واعتبرتها مليشيات متمردة سيتم التعامل معها وفق هذا التوصيف.

وقد استقبلت الخرطوم زخات الرصاص الاولى بداية صباح السبت دون دويٍ لصافرات الانذار او تحذيرات من اية جهة. لكن المراقبين كانوا يتوقعون أمرا يكسر صمت الياام التي اعقبت تملص قيادة الجيش من ترتيبات الانتقال، التي كان قد اعلنها المتحدث باسم العملية السياسية بالتزامن مع انسحاب ممثلي القوات المسلحة من ورشة اصلاح الاجهزة الأمنية، احتجاجا على ورقة قدمتها قوات الدعم السريع تطالب فيها بابعاد

والغالب ان قوات الدعم السريع سوف تنتظر حتى تستجيب قوات الجيش للضغوط الدولية، وتوافق على الحوار تعينها في ذلك مرونة تحد من استخدام الجيش لميزات التفوق التي يحوزها من اعداد عليها، خاصة اذا انزلق القتال الى حرب شوارع وازقة تبطل مفعول الصواريخ وتعيق وصول الاليات الثقيلة، في الوقت الذي تستطيع فيه عربات الدفع الرباعي التي تستخدمها قوات الدعم السريع الدخول حتى داخل المنازل ان لزم الامر . ان ما يشكل دافعا قويا لقوات الدعم السريع ويجعلها تصمد في القتال، هو ان المجتمع الدولي لا يشجع عملية تصفيتها، ولا عدم انخراطها في الترتيبات التي تعقب الدخول في حوار غير مشروط. وهذا ما قد يقود الى تحييدهم كعساكر وتسليم السلطة للمدنيين، مما يهدد للقاء بينهم من جديد.

وهم يطالبون بضمان حقوقهم

إجراءات تعسفية تلاحق عمال وزارة الصناعة

بغداد- طريق الشعب

اعتبر عمال الشركة العامة للنسيج والجلود والشركة العامة للمنتوجات الغذائية، ان إجراءات وزارة الصناعة بإعادة هيكلة الشركتين، وترحيل عمالهما وكفائها إلى وزارات خدمية أخرى، اجراءات "تعسفية"، وطالبوا الوزارة بدعم المؤسسات الصناعية، عبر تطوير خطوطها الإنتاجية ورفدها بالمواد الأولية واستئناف العمل فيها، والتراجع عن قرارات الخصخصة والترحيل غير المدروسة.

النسيج والجلود

وقال صباح حسن عبد الله، وهو أحد عمال شركة النسيج والجلود المرشحين إلى الصناعات الكهربائية لـ"طريق الشعب" إن "تصريحات الوزارة تتناقض مع إجراءاتها في احتواء العمال والاستفادة من خبراتهم التراكمية" ففي الوقت الذي تشدد فيه الوزارة "على عدم الاستغناء عن عمالها تصدر تعليمات بالترحيل إلى مؤسسات ووزارات خدمية أخرى، فضلا عن تسهيل إجراءات التقاعد المبكر والتشجيع عليه".

عمال مرحلون تعسفا

ويضيف عبد الله "أن الوزارة واستكمالاً لإجراءاتها التعسفية عملت على ترحيل العمال، الذين يعارضون قرارات الوزارة بخصوصية الشركة، وبتحويل جنسها إلى مراكز تجارية بحكم موقعها الذي يتوسط منطقة الكرادة في بغداد" وينبه الى انه "في الوقت الذي تصرح فيه الوزارة بإجراءات دعم الصناعة الوطنية وتطويرها، يجري العمل على بيع الشركات المنتجة والرابحة إلى القطاع الخاص بدل دعمها وتطوير إنتاجها، بل ووصل الحال إلى الغاء صرح صناعي وطني يتمثل

في شركة النسيج والجلود عمره أكثر من 90 عاما، وتحويله إلى مولات تجارية".

القانون حبر على ورق

ويلفت عبد الله إلى قانون حماية المنتج قائلا: "إنها قوانين مجرد حبر على ورق يجري التصريح بها وقت الحملات الانتخابية لا أكثر، فالصناعة الوطنية على أرض الواقع تعاني من تدمير حكومي ممنهج وصفقات فساد ومحسوبيات كبيرة". في السياق يؤكد مدير الإنتاج في الشركة العامة للنسيج والجلود عباس عبد علي أبو شيبه أن "وزارة الصناعة تعتمد بإجراءاتها تهميد الصناعة الوطنية جراء التغيب المتعمد من قبل الوزارة للخطط الإنتاجية، على الرغم من توفر المواد الأولية والأيدي العاملة والخطوط الإنتاجية".

فساد ومحسوبيات

ويقول لـ"طريق الشعب" إن "قرار إعادة الهيكلة وفق البرنامج الحكومي، يشمل الشركات الخاسرة التي لا تتمكن من توفير دعم ذاتي لنفسها"، وينبه إلى أن شركة النسيج والجلود "تمتلك جميع المقومات التي تؤهلها لأن تكون في مقدمة الشركات الصناعية، إلا أن صفقات الفساد والمحسوبيات في توجيه عقود العمل الحكومية أضر سلبا على إنتاجية الشركة".

ويشدد أبو شيبه على أن "حاجة البلاد كبيرة لعمل شركة النسيج والجلود، خاصة وأنها من الشركات التي أنفقت خلال السنوات السابقة مبالغ مالية كبيرة لتطوير خطوطها الإنتاجية، وأن حاجة الوزارات خاصة الأمنية منها، كبيرة لإنتاج الشركة في ردهم بالأزياء العسكرية والاحتياجات الأخرى". كما يؤكد أن "عمال الشركة اليوم يبدون كل الإصرار على عدم هيكلة الشركة وترحيل كفائها وعمالها،

وعلى أن تعمل وزارة الصناعة على دعم الشركة وإعادة حياة العمل إليها، عوضا عن هيكلتها".

الصناعات الغذائية

ولا تقتصر المعاناة من خصخصة الشركات على عمال شركة النسيج والجلود، بل وتشمل عمال الشركة العامة للمنتوجات الغذائية التي شملت حسب توجيهات الوزارة بإعادة الهيكلة والترحيل. وتقول سميرة ناصر من منتسبي الشركة لـ"طريق الشعب" إن أولى الخطوات التي عملت عليها الوزارة في تدمير شركات الصناعات الغذائية وتحويلها إلى الاستثمار، هي دمج شركاتها على الرغم من تنوع اختصاصاتها وحساسية البعض منها، خاصة تلك التي تدخل في غذاء الانسان كشركة الألبان".

وبغية إيضاح الضرر تفيد ناصر أن "عمال الشركة وبالتعاون مع الاتحاد العام لنقابات العمال رفدوا الوزارة بتفاصيل كاملة حول أضرار الدمج لشركات الصناعات الغذائية، إلا أن إصرار الوزارة على المضي بخطواتها كان هو سيد الموقف، من أجل الإحالة إلى الاستثمار بأسرع وقت ممكن".

استثمار غير القانوني

وترى سميرة ناصر أن عقود المشاركة بين القطاعين الخاص والعام تتم أولا خارج شروط الاستثمار التي أكد عليها البرنامج الحكومي، والغاية الأهم منها هي التهرب من الضرائب.

وبخصوص موقف عمال الصناعات الغذائية تفيد أن "من طالب منهم بضمان حقوقهم في حال خصخصة شركتهم صدرت بحقهم إجراءات ترحيل لأماكن عمل خارج الرقعة الجغرافية لأماكن سكنهم، إضافة إلى عقوبات فسخ عقود العمل". وتشدد ناصر على أن "تصريحات الوزارة حول ضمان حقوق عمال الشركات التي تحول إلى الاستثمارات،

الغاية منها تطمين العمال وامتصاص غضبهم، وهي لا تتعدى كونها تصريحات بعيدة عن الواقع". وتضيف موضحة ان "عقود استثمار شركة الصناعات الغذائية خالية من الشروط الجزائية والغرامات التأخيرية وخطابات الضمان لعمال الشركة".

موقف النقابات العمالية

من جانبه، يذكر الأمين العام للاتحاد العام لنقابات عمال العراق عدنان الصفار لـ"طريق الشعب" أن "عمال شركات القطاع العام يتعرضون إلى أبشع انتهاكات العمل التي تفرضها عليهم وزارة الصناعة، وهي ترحيلهم إلى شركات أخرى بعيدة عن تخصص عملهم"، منها إلى أن "كفاءات ومنتسبي وزارة الصناعة وعلى الرغم من الحاجة الماسة إليهم، يتناقصون بشكل مستمر، الأمر الذي يؤدي إلى خسارة الخبرات الوطنية".

تأكيد الانتهاكات

ويضيف في تصريح لـ"طريق الشعب" أن الانتهاكات لا تتقف عند هذا الحد "بل حتى مستحقاتهم المالية لم تعد بمستوى استحقاقهم الأصلي، جراء التهميش الحكومي للصناعة الوطنية في مخصصات الموازنات السنوية".

ويقول الصفار إن هناك "ما لا يقل عن 74 شركة من شركات وزارة الصناعة تمت تصفيته تدريجيا وصولا إلى إنهائها تماما، تحت ادعاء الوزارة أنها شركات خاسرة". وينبه إلى أن "خسارة الشركات هذه ليست بسبب الشركة نفسها، وإنما بسبب سوء الإدارة في شركتي النسيج والجلود والصناعات الغذائية أولا، ومن تولى إدارة الشركات في وزارة الصناعة، فضلا عن غياب البرامج الإنتاجية والتقصير الحكومي في رفد الشركات بالمواد الأولية، التي تدخل في صناعة منتجاتها المختلفة".

مجلس الوزراء يوافق على تكييف الوضع القانوني للعمال الأجانب

بغداد - طريق الشعب

الوزراء على تكييف الوضع القانوني للعمال الأجانب المتواجدة في جمهورية العراق والمخالفة لقانون إقامة الأجانب رقم ٧٦ لسنة ٢٠١٧ لغرض منحهم سمات الدخول الاعتيادية والإقامة السنوية من قبل مديرية شؤون الإقامة بعد مراجعتهم وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ولمدة 45 يوما قابلة للتجديد". وأضاف البيان "يتحمل العامل الأجنبي والعراقي الذي يأويه كافة التبعات القانونية في حال تخلفه عن المراجعة".

أعلنت مديرية الأحوال المدنية والجوازات والإقامة التابعة لوزارة الداخلية، مؤخرا، عن موافقة مجلس الوزراء، على تكييف الوضع القانوني للعمال الأجانب في العراق. وذكر بيان للمديرية اطلعت عليه "طريق الشعب" أنه "استناداً لقرار مجلس الوزراء ذي العدد (23119) لسنة 2023 تعلن وزارة الداخلية حصول موافقة مجلس

العمل البرلمانية تدرس تعديلات قانون التقاعد والضمان الاجتماعي

بغداد - طريق الشعب

المرجوة منه في دعم عمال القطاع الخاص وضمان حقوقهم. كما وشدد أعضاء اللجنة خلال اللقاء على أهمية توفير الاحتياجات الضرورية والبنية التحتية لمؤسسات التقاعد والضمان الاجتماعي للعمال، والعمل على اعداد خطط رصينة كفيلة بتطوير الملاكات وبرامجها لضمان تطبيق القانون بشكل أفضل". كما أكدوا أن لجنتهم تعمل جاهدة

التفت لجنة العمل النيابية، مؤخرا، بعدد من ممثلي منظمات المجتمع المدني ومدير عام دائرة التقاعد والضمان الاجتماعي، لمناقشة مشروع قانون التقاعد والضمان الاجتماعي للعمال. وتم خلال اللقاء دراسة فقرات القانون وتبادل الآراء ووجهات النظر بغية انضاجه بما يحقق النتائج

الأول من أيار عيد وطني وامي

بعد أيام يحل الأول من أيار، اليوم العالمي للعمال، والعيد الاممي لتضامن الشغيلة وتضاهم من اجل عالم جديد خال من القهر والاستغلال، وبناء حياة سعيدة يتمتع فيها الانسان بقيم الحرية والعدالة.

لقد هذا اليوم عيداً رسمياً في معظم بلدان العالم، على تنوع واختلاف أنظمتها السياسية والاقتصادية -الاجتماعية، وهو ما لم يكن ممكناً لولا النضال المتفاني والتضحيات الجسيمة للطبقة العاملة وحلفائها ونقاباتها وحرابها السياسية ومناصري حقوقها ومطالبها العادلة.

وأضحى الاول من أيار في بلدنا ايضا، مناسبة وطنية لإحياء ذكرى نضالات العمال العراقيين وتضحياتهم، ولتأكيد العزم على مواصلة الكفاح والبطء، والتضامن مع بقية عمال العالم من أجل الحقوق المشتركة، في العمل والأجور والضمانات الاجتماعية والعيش الكريم، وفي سبيل بناء عالم يخلو من الاستغلال بجميع أشكاله، وينعم بالأمن والاستقرار.

في هذه المناسبة الأمامية والوطنية نقدم تهانينا الحارة لجهامير عمال العراق وكادحيه، ونستذكر التاريخ المجيد لطبقتنا العاملة، بمآثرها وبطولاتها وتضحياتها في إضرابات الصناعيين والموانئ والسكك الحديدية والسكائر والنفط، وكي ثري وكاورياغي، والزيتون، والنسيج، وبطولات ساحة السباع في بغداد وغيرها. كما نستعيد مساهماتها البارزة في ثورة 14 تموز 1958 وفي الدفاع عنها وعن مكتسباتها وإنجازاتها، خاصة بعد الاعتراف الرسمي بشرعية العمل النقابي، واجازة الاتحاد العام لنقابات العمال، وإعلان الأول من أيار عيداً للطبقة العاملة العراقية.

ان ما يمر به بلدنا يلقي على عاتق العمال ونقاباتهم مهاماً ومسؤوليات كبرى، ليس فقط لتحقيق المطالب العادلة لهم، بل وأيضاً لتعزيز الجهد والعمل المشترك لسائر الاتحادات والمنظمات المهنية والنقابية والأكاديمية، مع حركة شعبنا وقواه وحرابه الوطنية والديمقراطية، وسائر قوى الحراك الاحتجاجي والجماعي لفرض إرادة الشعب وتحقيق التغيير الشامل عبر التخلص من منظومة المحاصصة والفساد والسلاح المنفلت، وإقامة البديل المدني الديمقراطي، ودولة المواطنة والقانون والعدالة الاجتماعية.

عاش الأول من أيار - عيد العمال العالمي
المجد للطبقة العاملة العراقية ولشهادتها الابرار

عمال عقود تنمية الأقاليم يطالبون بالتثبيت



بغداد - طريق الشعب

طالب عمال عقود تنمية الأقاليم، في واسط، الأمانة العامة لمجلس الوزراء، بتثبيتهم وفق القرار 315، وإعادة من تم الاستغناء عن خدماتهم إلى العمل.

ويقول أحمد الجوعاني لـ"طريق الشعب" إنه عامل عقد في تنمية الأقاليم منذ عام 2014 ولم يشمل بأي قرار من قرارات التثبيت إلى الآن، على الرغم من المطالبات المتكررة والملمحة والتي عادة ما يُجاب عليها بعدم وجود التخصيصات المالية الكافية.

ويستطرد قائلا أن «مظلومية عمال عقود الأقاليم كبيرة، خاصة وأن الكثير منهم تم فصلهم دون إنذار مسبق، وأن من هو مستمر منهم في العمل لا تتجاوز أجوره الشهرية 150 ألف دينار، وهم يعملون في مختلف المهن خاصة الخدمية منها».

هذا وأصدرت محافظة بغداد توضيحا بشأن موظفي عقود تنمية الأقاليم في المحافظات، مفصحة عن تسلمها كتابا رسميا من الهيئة العليا للتنسيق بين المحافظات في رئاسة مجلس الوزراء بهذا الخصوص.

وأوضحت المحافظة في بيان اطلعت عليه "طريق الشعب" أن المحافظ فلاح الجزائري صرح بوجود متابعة مستمرة مع رئاسة الوزراء لإيجاد حل سريع خاص بعودة عمال تنمية الأقاليم إلى عملهم.

وجاء في البيان أن رئيس سكرتارية الهيئة العليا للتنسيق بين المحافظات د. طورهان المفتي، خاطب مكتب رئيس مجلس الوزراء بناء على مخاطبة المحافظ له، موضحاً أنه قدم مقترحات من أجل حل مشكلة عمال تنمية الأقاليم في عشر محافظات، وعددهم تسعة آلاف و759 عاملاً بصيغة عقد.

وأشارت المحافظة وفقاً للبيان إلى أن هذه المقترحات تضمنت تأسيس قسم في كل محافظة باسم (قسم موارد تنمية الأقاليم)، ويحال جميع العاملين بصيغة عقد إلى هذا القسم، منوهة بأنه بإمكان المحافظات استخدام هذه الموارد البشرية حصراً في مشاريع تنمية الأقاليم. وأكدت أنها «بانتظار موافقة مكتب رئيس مجلس الوزراء من أجل الشروع بتنفيذ هذه المقترحات».

احتجاجاً على إغلاق عدد من مواقع العمل

إضرابات تحذيرية في ولايات ألمانية مختلفة



متظاهرون يحملون الأعلام خلال إضراب دعت إليه نقابة فيريدي

بالمفرد في فرع نقابة الخدمات في منطقة براندنبورغ برلين: "نحن ملتزمون بحق الزملاء بالحصول على عمل في الفروع الأخرى"، أثناء فترة تجديد المباني. مرة أخرى، يُطلب من السياسيين في برلين التأثير على مالك شركة "غاليري" شركة العقارات النمساوية مالكة المضارب رينيهينيكو: لتسهيل عمليات إعادة ترتيب أو توسيع مباني شركة "غاليري" في برلين. خلال

المضربون بالحفاظ على مواقع العمل، وتأمين فرص عملهم، وتطبيق اتفاقية الأجور في شركة "غاليري"، واتفاقية الأجور لرقمنة موظفي إيكبا والعودة إلى اتفاقيات الأجور الجماعية لموظفي شركة مكتبات ثاليا. بالإضافة إلى ذلك، يخشى العاملون على مواقع العمل، حيث سيتم تجديد أو هدم هذه المباني بالكامل. يقول كوني فايسباخ، رئيس قسم البيع

متابعة - طريق الشعب

شارك، في الأسابيع الأخيرة، العاملون في شركة كارشنت-كافوف (غاليري) التجارية الكبيرة المتعثرة، في إضرابات تحذيرية، تلبية لنداء نقابة الخدمات (فيردي)، التي تريد تصعيد الضغط على أرباب العمل في المفاوضات الجماعية المتعثرة الجارية بين الطرفين.

في ولايات بافاريا، وبرلين، وهيسن، ونورد راين، و فيسفالن، و راينلاندفالس، شارك العاملون في إضرابات تحذيرية. ومنذ شباط تخوض نقابة الخدمات مفاوضات مع الإدارات لرفع الأجور، حيث طالبت النقابة بالاعتراف بالاتفاقيات الموقعة على صعيد الولايات الفيدرالية، بالمقابل تستمر إدارة الشركة في خفض الأجور. مارسيل شوبل، الذي يرأس وفد النقابة للمفاوض، قال إن هذه السياسة "تنزل العاملين في الشركة إلى الشوارع". لقد تخلى قرابة 17 ألف من العاملين، على مدى سنوات، عن دخل سنوي يصل إلى 5500 يورو.

في العاصمة برلين، حشدت النقابة أيضا العاملين في سلسلة متاجر الأثاث (إيكيا) وسلسلة المكتبات (ثاليا) للاستمرار في إضرابات التحذير. وتجمع العاملون في الشركات الثلاث أمام متجر "غاليري" في شارلو تنبورغ. كان من السهولة التعرف عليهم من خلال سترات النيون الصفرة. وطالب العمال

المشهد السياسي وتأثيرات القوى الإقليمية

منعم جابر

لقد كانت التجربة العراقية في 9 نيسان 2003، تجربة مرة وقاسية وقد حذرنا منها كشيوعيين لأنها تمت بإياد أجنبية، بينما كنا كعراقيين رافضين التغيير وهذا اسقاط الدكتاتورية بواسطة الحرب، حيث رفع الحزب شعارا للمرحلة أكد فيه: "لا للحرب.. لا للدكتاتورية". وكان هذا الموقف يعتمد على أن لاحتلال تكاليف باهظة يتحملها الوطن والشعب، مثلما تحملنا تكاليف الحصار الظالم الذي فرضته الدول الكبرى على الشعب العراقي، ولم يتضرر الدكاتور ونظامه منه.

فقد لعب الواقع الإقليمي وطبيعة الأنظمة السياسية دوراً مهماً في التلاعب بالمشهد العراقي بسبب أن (التجربة الديمقراطية العراقية) المقترحة كونها غريبة على أنظمة دول الجوار والمنطقة والساحة الشرق أوسطية، لهذا وجدنا أن كل دول المنطقة تعاملت بحذر وحساسية مع الواقع العراقي الجديد. وعملت بكل جدية من أجل وأد هذه التجربة بأساليب سياسية ناعمة او خشنة تتسجم مع مصالحها وسياساتها من خلال أدواتها (أحزابها) والجهات المتعاونة معها عن طريق العنف والسلاح او عن طريق المرونة السياسية.

وقد انعكس هذا التأثير على كل الانتخابات التي شهدتها العراق والتي سيشهدها مستقبلاً حيث استخدمت كل الطرق والأساليب والمال السياسي والسلاح والدعم اللوجستي بسبب نفوذ وقوة الدعم الإقليمي وتأثيره على الساحة العراقية مما أريك التجربة الديمقراطية في البلد.

إن القوى المتصدية حالياً تمتلك دعماً إقليمياً تعتمد عليه في شرعيتها داخل المشهد السياسي، وهذا العامل بما يحمل من دعم مادي ومعنوي او عسكري سيبقى مؤثراً على المشهد العراقي العام وهو الواقع الذي أدى إلى جعل قانون الأحزاب (المعلن) حبر على ورق. مما تقدم نستطيع أن نحدد ما هي أسباب تعثر التجربة الديمقراطية في العراق، كما ذكرنا أن العوامل الخارجية ودول الجوار إضافة إلى (المحجرين الامريكانيين) ساهموا وبقوة في إفشال التجربة، إضافة إلى أن أحزاب المعارضة العراقية كان همها الأساس هو اسقاط النظام الدكتاتوري البغيض من دون أن تهني نفسها باختيار النظام البديل مما ضيع الفرصة عليها.

إن الأحزاب والقوى المنتفذة انشغلت باقتسام (الكعكة) فيما بينها على أساس طائفي واثني وقومي متناسين القوى العراقية الوطنية ودورها في مقاومة الدكتاتورية ونظامها القمعي في سبيل الحرية والديمقراطية. لقد انهارت الدكتاتورية البغيضة لكن شعبنا لم يتمكن بعد من إقامة بديله الديمقراطي الحقيقي، وأن مساعينا كشيوعيين وديمقراطيين وطنيين هو خدمة عراقنا وشعبنا وبناء التجربة الديمقراطية التي نسعى لتفعيلها.

الكسب غير المشروع في التنظيمات السياسية

قاسم محمد نور

أثير الجدل في الآونة الأخيرة حول الامكانيات المادية التي تتمتع بها الأحزاب ظاهراً من خلال الدعاية الانتخابية ومحاولاتهم استمالة إرادة الناخب للحصول على صوته وكذلك المقتررات الرئيسية وفروعها التابعة لهذه الأحزاب، وهنا يمكن إثارة السؤال حول مصدر هذه الأموال وهل يمكن اعتبار ذلك كسباً غير مشروع؟ ومتى يتحقق ذلك؟

للإجابة على الأسئلة المتقدمة يلزم منا معرفة مصادر تمويل الأحزاب السياسية وهذا ما بينه المشرع العراقي في قانون الأحزاب السياسية رقم (36 لسنة 2015) في المادة (33) منه عند بيانه لمصادر تمويل الحزب والتي تتمثل باشتراكات أعضائه والتبرعات والمنح الداخلية وعودات استثمار أمواله من الموازنة العامة للدولة بموجب المعايير الواردة في القانون اعلاه.

وقد منع المشرع العراقي في ذات القانون المادة (36 / ثانياً) تحديداً التبرع للحزب بالسلع المادية أو المبالغ النقدية المعدة أصلاً لكسب منفعة غير مشروعة للحزب أو المترجع ومثاله أن يقوم المترجع بتقديم الدعم المالي والعيني مقابل الحصول على منافع مخالفة للقانون.

وألزم الأحزاب بالتحقق من هوية المترجع وتسجيل في سجل التبرعات الخاص بالحزب ونشر قائمة بأسماء المترجرين في جريدة الحزب، ولم يجز للحزب السياسي أن يستلم التبرعات من المؤسسات والشركات العامة الممولة ذاتياً ومن الشركات التجارية والمصرفية التي يكون جزء من رأس مالها من الدولة وكل التبرعات المرسله من أشخاص أو دول أو تنظيمات أجنبية، ومنع الحزب من مزاوله أعمال تجارية بقصد الربح باستثناء المطبوعات والمنشورات أو غير ذلك من مواد الدعاية والنشرات السياسية والثقافية والنشاطات الاجتماعية والثقافية والوفاءات المصرفية وبيع وإيجار الممتلكات المملوكة للحزب.

وألزم الأحزاب بإيداع أموالها في المصارف العراقية، ويجب عليها أن تملك سجلات منتظمة للحسابات وتدوّن فيها الإيرادات والنفقات، وأن يقدم كل حزب تقريراً سنوياً بحساباته يتولى تنظيمه محاسب قانوني، لرفعه إلى ديوان الرقابة المالية الاتحادي، ويقوم هذا الأخير بإعداد تقرير ختامي عن الاوضاع المالية للأحزاب إلى مجلس النواب ورئاسة الوزراء ودائرة الأحزاب.

ومما تقدم يتضح لنا كيفية تحقق الكسب غير المشروع للأحزاب السياسية في حالة عجزه عن اثبات الزيادة الحاصلة التي تتجاوز 20 في المائة سنوياً في أموال الحزب بحيث لا تتناسب مع موارده الاعتيادية كسباً غير مشروع إذا لم يثبت الحزب سبباً مشروعاً لهذه الزيادة، ومصادر تمويله أو تمويلها من مصادر مجهولة أو غير المنصوص عليها في قانون الأحزاب رقم 36 لسنة 2015 والتي تسعى إلى تحقيق غايات خاصة تجعل الحزب رهيناً لمطالباتها دون تحقيق المصلحة العامة.

جدية محاربة الفساد والفاستدين

ضمر بعض العاملين في الدولة للوقوف بوجه الفاسد ومنعه من التملص والهروب، وأن تتم محاصرة أمثال هؤلاء، وأن لا نسمع تبريراً أو توجهات لإصدار مراسيم جمهورية العفو عنهم بشكل سري ومخجل، وأن لا يتم صرف النظر عن متابعتهم، وأن لا تبقى صفحة الفساد قوية ومسنودة من أحزاب وشخصيات متمسرة بالفاستدين من خلال حصصها المضمونة، وكلنا بحاجة ماسة لأن نطمئن أن تتوقف النسبة التصاعدي لعمال شبكات الفساد، فالضرر الحاصل بالعراق اجتماعياً وسياسياً واقتصادياً كبيراً ومؤثراً، وأن لا يبقى احترام وتقدير لمثل هؤلاء، فقد تكررت العقود الوهمية والشركات الوهمية والنسب التي يتقاضاها الفاسد من الشركات مما يضعف ليس فقط هيبة الدولة، إنما يضعف ثقة الناس بالحكومات والأحزاب السياسية المشاركة بالفساد أو التي تحمي الفاسدين.

محاربة الفساد لا تتطلب موقفاً شجاعاً في مواجهة جيش وشبكات الفساد إنما يتطلب الأمر موقفاً وطنياً وضميراً عراقياً مسنوداً من جماهير الفقراء والمعدمين وأصحاب الضمائر الحية للتخلص من آفة الفساد وشبكات الفاسدين.

في مثل هذه القضايا التي تهم الراي العام ويكون المال العام محورها الجنائي يفترض ان يكون التحقيق فيها عميقاً ودقيقاً، يكشف بوضوح أسماء المتهمين والمخططين والمشاركين والمستفيدين، ومن ثم تتم إحالة الجميع على القضاء ليصدر أحكامه العادلة، بعيداً عن الضغوط والتدخلات السياسية، وان تشمل الأحكام مصادرة كل حصيلة تلك الأموال المسروقة او المختلسة او نتيجة الاحتيال، وان يتم تطبيق الظروف المشددة في الأحكام التي تصدر بحقهم، وان لا يتم شمولها بأي شكل من الاشكال بقرارات العفو، وأن نتعرف بالأسماء والصور على المتهمين الذين تمت إدانتهم والاحكام التي صدرت بحقهم، وان تنشر تلك الاحكام بعد اكتسابها الدرجة القطعية في الصحف ووسائل الاعلام الأخرى ليكونوا عبرة لغيرهم ممن تسول لهم انفسهم سرقة مال العراقيين.

محاربة الفساد لا يكون بالخطابات ولا بالتمني، وكل حكومة تتسلم ملف الحكم في العراق مسؤولة مسؤولية مباشرة عن ملفات الفساد التي وقعت خلال فترة عملها، وعليها تبعات الأفعال المخالفة للقانون، وملاحقة المتهمين أينما يكونوا، وأن يصحو

أثراً لبناء مستشفى او مستشفى او مستوصف، ولم ندخل مدرسة تليق بأطفالنا واولادنا، ولا مواصلات تليق بتاريخ العراق، ولا جسراً ولا معبراً، ولا طرقاً تخفف من زحمة المواصلات وتنظم حالات الاختناق في الطرق، ولا مشاريع سكنية للفقراء، ولا تحسين لدخل الفرد، ولا اهتماماً حقيقياً بالتقاعدين بل لا اهتمام بكل العاملين في الحكومة وفي القطاع الخاص، وتعددت السلبات التي نقشها الزمن على صفحة الحكومات البائسة التي حكمت العراق بعد التغيير ورحيل الدكتاتورية.

وبين فترة وأخرى تبرز للواجهة فقاعة تنشر غسيل عدد من الفاسدين، يتم حصر الاتهامات والاشارة إلى أسماء متهمين لهم أدوار ثانوية وواجهات لعمليات سرقة واختلاس تديرها رؤوس كبيرة وشخصيات سياسية، وتنكلا بحقوق الشعب العراقي يتم تهديد الطريق لخروج هذه الأسماء خارج العراق، ومن ثم التكنم على القضايا المثارة وحفظها في ملفات النسيان، عن طريق فقاعة أخرى يتم إلفات نظر الناس عنها، وتبقى الحلقة تدور فتتسى الناس الأسماء الأولى والقضايا التي سبق إثارته، ويعود الحال إلى ما كان عليه.

زهير كاظم عبود

الأعراف التي تحكم المجتمع يسترشد بها المحاكم عند عدم وجود نص يمكن تطبيقه، ولم يزل مجتمعنا العراقي ينظر بعين الخجل والاحتقار للمرتشي أو الفاسد بشكل عام، وكان المشرع العراقي قد التفت إلى ناحية مهمة حين أضفى وصف الجرائم المخلة بالشرف على جرائم الاختلاس وخيانة الأمانة والتزوير والسارق والمحتال، ومهما كان مركزه الوظيفي او السياسي، ومهما حاول التباهي بهذا المركز أو بالأموال التي استحوذ عليها أو بشراء المكانة الاجتماعية المؤقتة او بالفرص التي حصل عليها، إلا أن عرفاً لم يزل دفيناً في ضمير أهل العراق بأن أمثال هذا سيكتسبهم التاريخ والزمان لتصبح أسماؤهم وسيرتهم في مزلة التاريخ، وسيخجل حتى أحفادهم من وزر أعمالهم وسوء سيرتهم.

ومحاربة الفساد المستشري ومخطط مواجهة الفاسدين لا يكون بتقديم عدد من التابعين والسراق الصغار، فعلى مدى فترة زمنية غير قصيرة والعراق منهوب، وبالرغم من الإيرادات الخيالية التي دخلت إلى حسابه لم يلمس المواطن العراقي

تركز الثروة وعدم التوازن الاقتصادي والاجتماعي



حاكم الربيعي

الشعب، إذ ليس من المعقول السكوت عما يحصل في العراق، حيث بلغت نسبة الفقر 25 في المائة حسب مذكرته وزارة التخطيط و معدل البطالة 16.5 في المائة، وكما بلغت اخر مبيعات للبنك المركزي من الدولار 886.4 مليون دولار خلال اسبوعين، والسؤال الذي يطرح، ماهي البضاعة التي بلغ ثمنها هذا الرقم من ملايين الدولارات التي استوردتها العراق واين هي وكيف يمكن التأكد من صحة الرقم التي تذكر بعض المصادر ان هناك بنوك لكنتل سياسية مستحوذة على عملية بيع العملة مقابل قوائم مزوره تقبل دون تاكيدات او لسلع ليست سلع اساسية او سلع هاشمية ولكن المهم قبول القوائم وتحويل المبلغ الى بنوك تملكها بعض الكتل والجماعات ذات الأذرع المسلحة والمهيمنة في الساحة العراقية، في حين هناك حكومات عملت على تقليل الفوارق في مجتمعاتها من خلال فرض الضرائب على الا ثراء و التوسع في عملية الشمول المالي لتقليل من عدم التوازن الاقتصادي والمجتمعي، فكليهما مترابطان إذ ان تكون متوازناً اقتصادياً يمكن ان تكون متوازناً اجتماعياً، او يساهم ذلك في التوازن المجتمعي وخلاف ذلك ليس هناك توازن مجتمعي مع عدم وجود توازن اقتصادي، وفي تقرير نشرته منظمة اوكسفام الدولية والتي مقرها في بريطانيا أن أغنى 1 في المائة من الناس قد جمعوا على مدى العامين الماضيين ما يقرب

من ثلثي الثروة الجديدة التي أضافها العالم إلى رصيده، وبلغ حجم الثروة التي أضافها العالم في المجموع نحو 42 تريليون دولار منذ عام 2020، هذا على مستوى العالم، اما الامر على مستوى الدول. فهناك اجراءات وتسهيلات يقوم بها من لديهم صلاحية التشريع ومن خلاله تمكينهم من تركيز الثروة وقد برزت بعد الغزو الأميركي للبلاد في عام 2003، في المجتمع فئات جديدة يعدها العراقيون من أوجه الفساد في البلاد، إذ تضاعف ثراءها كثيراً في حين تراجع حال العوائل والشخصيات الغنية المعروفة في البلاد وبانت تعدد من الطبقة الوسطى إن لم تكن الفقيرة، كما اشار الى ذلك تقرير الامم المتحدة الذي شخص هذه الجماعات الذين يمثلون الطبقة فاشحة الغناء اليوم في العراق، وهو ما ترجمه منازلهم الكبيرة وقصورهم والخمة وسياراتهم الفارهة. لفئة ربما لا تتجاوز نسبتها الى سكان البلد اقل من 1 في المائة، وتجدر الإشارة إلى أن بيانات الأمم المتحدة تقدر إجمالي المبالغ التي سُرقَت من الخزينة العامة للدولة بنحو 450 مليار دولار أميركي خلال السنوات العشر الماضية، ومصيرها مجهول حتى اليوم وكذلك طريقة إخراجها من الخزينة. وقد اتهمت ما اسماءه التقرير الطبقة السياسية في العراق بأنها الأكثر ثراء، هذا هو تركيز الثروة الذي يحذر منه، والتبعات الناتجة عنه. فهل في الأفق من كل

عقب الذكرى

لسعيد شفتاوي

عندما تدخل مدينة الهويدر يداعبك نسيم البساتين من الجانبين يعود بك الزمن إلى بساتينها الغناء التي كانت تخرج منها أنواع الفواكه إلى العاصمة بغداد ولكن زحف البناء العشوائي وقطع أشجارها وراح ينقلك إلى صورة كئيبة ومستقبل غامض. يقودنا أحد الاذقة الأليفة إلى بيت يضم شخصية اسطورية جميلة يكنى (فيروز) يقدم لنا تاريخ هذه القرية التي تقع على ضفاف نهر ديبالي على طيق من ذهب. فيروز ليس اسمه الحقيقي واسمه هو عبد علي ولكن فيروز أصبح رمزه الحقيقي. رجل تعدى الثمانين ولا زال يمتلك الروح الوثابة وبريق الشباب. وقف يستقبلنا عند مدخل داره العامرة مرحباً ومهلاً ونحن من جيل أبنائه وكاد يطير من الفرح لأنهم رفاقه في الفكر ويذكروه بأيام عنفوانه. كنت أتصور ونحن نقترب من داره أنه طريح الفراش ويعاني من تعب الأيام ولكن بدت لنا صورة تبتض بالحياة والفرح والحركة. جلسنا ننظر اليه وهو مندھش لقدمنا موزعا قبلاته لنا بالنسائي. أول ما بادرننا به هو الاستفسار عن صحته ولكنه وضع لنا أنها بصمات العمر ليس الا. فيروز من جيل الرفيق الراحل محمد الدفاعي الاسطورة الهويدراوي ولكن يسبقه بضخ سنين. بعد ان تناولنا الشاي حدثنا فيروز عن بداياته وكيف أن اباه كان فقيراً ويعمل مهنة كانت في ذلك الزمان مهنة محترمة ويمتلك صاحبه الشجاعة والقوة وهي (المجاري) وفيروز منذ نعومة أظفاره رسم لحياته منهجاً بأنه أصبح يعمل مهنة البناء ومتخصص في صناعة المواقد داخل البيوت، وقد شاهدنا وجلسنا قرب موقد داره وبين لنا كيف يتم بناؤه ووسيلة رخيصة لتدفئة البيت باستعمال الحطب. استمر فيروز في عمله هذا إلى أن حصل على شهادة رسمية للبناء وهما بارة ارتقى إلى أن يصبح مسك أعمالاً كثيرة وكبيرة وأصبح مقاولاً يمتلك أصول المهنة بكل شرف وأمانة وله اسما مرموقاً. حدثنا فيروز عن بواكير انتمائه للحزب الشيوعي العراقي حيث كان لبعض الاشخاص تأثير مباشر لاعتناقه الافكار الانسانية والاشتراكية. كان يضع قبالاته صورة للزعيم عبد الكريم قاسم وعندما سألتناه عنها تحدث بحميمية عن هذه الشخصية وتحدث بألم كيف تم التامر عليه وعلى ثورة 14 تموز من قبل الرجعية العربية والاقطاع بالتعاون مع الاستعمار الانكليزي. انتقل فيروز بألم إلى أحداث انقلاب 1963 الأسود وكيف بدأت معاناته حيث أنه اعتقل في أول أيام الانقلاب وزج به في سجن شرطة بعقوبة والتي مكانها الآن هي مدرسة الشهداء. تحدث عن الجوع الفقيرة داخل السجن وكيف كانوا مزدحمين ويعانون الجوع والعطش والبرد القارس وبعدها حدثنا عن نقله مع مجموعة كبيرة إلى بغداد بسيارات العمل إلى سجن خلف السدة وكيف كانت معاملتهم الوحشية ضد السجناء وكانوا يتصورون أنهم سوف يتم اعدامهم هناك. امتلك فيروز بستانا حيث اشترى أرضاً وأصبح مجهوده الخاص بستانا جميلة تزخر بأنواع الفواكه حين كان والده لا يمتلك بستانا من قبل. تناول فيروز مواضيع شتى وحسب ما كان يوجهه له رفاقه وهم كل من أي غزوان ثامر حميد وسعيد الشفتاوي وأبو بشار وابو سارة هلال البندر وابو شيلان اللبازيني الذي خاضوا غمار تجربة النضال القاسي في سفوح كردستان لمقارعة النظام الدكتاتوري. لقد فوجئنا بأفخاد الرفيق فيروز وكأنهم خلية نحل يلتفون حول جدهم بكل مودة وإخلاص وكل واحد منهم يحاول سباقاً للترحيب بالضيوف وأصروا على أن نتناول وجبة العشاء عند جدهم وكانت أمسية ولا كل الامسيات تمنينا أن تدوم إلى وقت متأخر ولكن حرصنا أن لا ننقل عليه، قدما له ولأحفاده جنيل السكر على حسن استقبالهم وقد تمنى فيروز أن نكرر الزيارة على أن تكون تحت أفياء بستانه العامرة، وفي نهاية اللقاء أمر على أن يوصلنا أحد أحفاده بسيارته الخاصة إلى بعقوبة وقد قال إن جده لا زال يسوق السيارة ويعتز بها كثيراً ولا يسمح لأحد بسياقتها الا لأمر هام. تمنينا للرفيق فيروز طول العمر ودوام الصحة والعافية وهو ينبض بالحياة مودعنا بكل حفاوة.

الحرب الباردة ليست صراعا على الديمقراطية

دور الحملة الصليبية على الشيوعية في تشكل عالمنا الحديث



حشود في مسيرة انتخابية للحزب الشيوعي الإندونيسي 1955

رشيد غويلب

فينسينت بيفينز صحفي أمريكي، عمل مراسلا لصحيفة واشنطن بوست، في جنوب شرق آسيا، وكان قبل ذلك مراسلا لصحيفتي لوس أنجلوس تايمز وفاينانشال تايمز في البرازيل. وأصدر أخيرا كتابه الأول الموسوم «طريقة جاكارتا».

تناول الكتاب: كيف يشكل برنامج واشنطن القاتل عالما حتى يومنا هذا، نشرت الترجمة الألمانية للكتاب في كانون الثاني، هكذا يصف الصحفي الأمريكي فينسينت بيفينز هذه الحقبة، بدءًا من الإبادات الجماعية الإندونيسية في منتصف الستينات، عندما ذبح الجيش الإندونيسي المدعوم من الولايات المتحدة أكثر من مليون شيوعي وأغرق البلاد في دكتاتورية استمرت عقودًا، ويشرح كيف خلق الغرب موجة عالمية خلال عتف الحرب الباردة. وكيف تستمر عواقبها في تشكيل العالم الذي نعيش فيه اليوم. والكتاب أكثر من تدوين سلسلة من الفظائع، لأنه يمثل استكشافًا حساسًا لآمال جيل شهد هذه الأحداث. وفي حوار أجرته مع الكاتب مؤسسة روزا لوكسمبورغ الألمانية، أثناء زيارة عمل قام بها إلى ألمانيا، تحدث الكاتب عن أعمال العنف المعادية للشيوعية، وتواطؤ البلدان الغربية، والحلم بعالم آخر لخلق هذا العنف.

مقدمة

يمثل الغزو الروسي لأوكرانيا النهاية الأخيرة للنظام العالمي الذي ساد بعد نهاية الحرب الباردة، نتيجة لانهاية الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية في شرق أوروبا. لقد أعاد الغزو إحياء حلف الناتو «الميت دماغيا»، والذي عاش وحدة لافتة عبر فرض عقوبات على روسيا وتزويد أوكرانيا بأسلحة دفاع عن النفس بمليارات الدولارات، وساعد الولايات المتحدة على جعل عار حربي العراق وأفغانستان وراءها. وعادت موسكو، لتصافح الصين والهند وحلفاء آخرين باسم عالم «متعدد الأقطاب» بعيدًا عن الهيمنة الأمريكية، وتمكنت من جعل الغرب يبدو أكثر عزلة من أي وقت مضى. وسط هذا الانقسام الجيوسياسي العميق، يثير عدد من المعلقين شبح «حرب باردة جديدة» سداق فيها الغرب، بقيادة واشنطن، بالطريقة نفسها، عن «الحرية والديمقراطية» ضد انتشار الاستبداد في جميع أنحاء العالم. في حين أن الولايات المتحدة الأمريكية وحلف شمال الأطلسي ليسا مثاليين. قد تبدو وجهة النظر هذه للتاريخ مطمئنة، إلا أن إحدى مشاكلها العديدة، فشلها في تحديد المعتدي الحقيقي خلال الحرب الباردة. بالنسبة لمعظم بلدان العالم، لم تكن العقود الأربعة الأولى بعد الحرب العالمية الثانية تتميز بالصراع بين الاشتراكية والرأسمالية، بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، ولكن بحملة صليبية عالمية بقيادة الولايات المتحدة وحلفائها، غالبًا بالتعاون مع نخب محلية، لخلق كل محاولات الديمقراطية والنضال من أجل الاستقلال الذي لا يتناسهم.

الحرب الباردة

الكتابة للصحافة عن بلدان جنوب شرق آسيا، تدفعك للاطلاع على تاريخ عظيم لايزال مخفيًا، ولا يستطيع مراسل صحفي، عدم الخوض في الأماسة والصدمة التي لم يتم حلها بعد الإبادات الجماعية عام 1965 في إندونيسيا. لقد تناول فينسينت بيفينز الحدث من منظور عالمي

واستنتج في النهاية إلى أنه كان أحد أهم أحداث القرن العشرين.

عنوان الكتاب يشير إلى القتل الجماعي مع سبق الإصرار ضد اليساريين أو الأشخاص المتهمين بالانتماء إلى اليسار. يتم ذلك عادة بدعم من حكومات بلدان شمال الأطلسي الأخرى ويهدف في الغالب إلى بناء أنظمة رأسمالية استبدادية. عبارة «طريقة جاكارتا» هي في الواقع ترجمة للعديد من المصطلحات البرتغالية والإسبانية -أوبرا جاكارتا أو بلان جاكارتا أو ببساطة جاكارتا، التي استخدمتها الحركات اليمينية المتطرفة المتحالفة مع واشنطن خلال الحرب الباردة. لقد نظرنا إلى ما كان يحدث في إندونيسيا و«استلهموه». وتم تسهيل تنفيذ العملية من خلال شبكة عالمية قوية من المنظمات المناهضة للشيوعية. والكاتب يتحدث عن 23 دولة على الأقل، مورس فيها هذا النوع من القتل الجماعي في النصف الثاني من القرن العشرين. وفي حدث مماثل تخزن الذاكرة العراقية الكثير من بشاعات انقلاب شباط الأسود في عام 1963.

صندوق أسود

يصف الكتاب أحداث إندونيسيا، التي وقعت في منتصف الستينات بأنها «صندوق أسود كبير» في المعرفة الجماعية، حتى بالنسبة للمتهمين بأزمة الصواريخ الكوبية أو الحرب الكورية أو بول بوت. ويعود ذلك إلى وجهة النظر السائدة، لا سيما في بلدان شمال الأطلسي، وقعت الحرب الباردة بين العالم الأول (البلدان الرأسمالية) والعالم الثاني (بلدان المعسكر الاشتراكي السابق). ولكن مع مراعاة جميع الناس على كوكبنا، والأبحاث الحديثة، مثل عمل المؤرخ الترويجي أود آرني ويستاد، الذي يبنى بشكل متزايد الرأي المشار إليه. لقد حدثت الحرب الباردة أكثر بين العالمين الأول والثالث، وكان العالم الأول هو المعتدي. قُتل قرابة مليون إنسان في إندونيسيا، التي تعد الآن رابع أكبر دولة في العالم من حيث عدد السكان وأكبر دولة ذات أغلبية مسلمة. وتحولت الدولة الرائدة في حركة العالم الثالث التقدمية غير المنحازة من المعسكر اليساري المناهض للإمبريالية إلى المعسكر الصريح بعدائه للشيوعية والموالي للغرب، وتم عمليا، بين ليلة وضحاها، تدمير أكبر حزب اشتراكي غير مسلح في العالم. لقد كانت صفة كبيرة جدا للنسيان التاريخي لعدة أسباب. الأول هو أن دكتاتورية سوهارتو كانت ناجحة للغاية في توطيد نظامها ونشر قراءتها الخاصة للتاريخ. بالإضافة إلى، هيمنة فيتنام على سياسات الحرب الباردة في آسيا، على الأقل في المخيلة الشعبية في الغرب، حيث يكون الاهتمام بالمناطق البعيدة غالبًا محدودًا. بالإضافة إلى أن حرب فيتنام تحولت إلى قضية محلية أمريكية، وعلى الرغم من ذلك، اتفق الجميع في مؤسسة السياسة الخارجية الأمريكية حينها، على أن إندونيسيا أهم من فيتنام. وأخيرًا، فإن ما حدث مخالف تمامًا لأفكار الغرب حول العولمة وتشكيل نظامنا المعاصر، لذلك كان المطلوب تجاهلها ونسيانها.

بين نهرو وكندي

مشهد رائع في الكتاب، يشرح فيه أول رئيس وزراء الهند، جواهر لال نهرو، للشباب جون كينيدي أن الشيوعية أعطت شعوب العالم الثالث «شيئًا يموتون من أجله». وهذا يعكس الجاذبية العالمية للشيوعية حينها، وخصوصا بين بلدان ما بعد الاستعمار.

يهتم الكتاب إلى حد كبير، بالحلم بعالم آخر، اعتقد الكثير من الناس، في الخمسينات والستينات من القرن العشرين أنه كان ممكنًا، ولكن ما الذي نعيشه اليوم؟ في إندونيسيا، على سبيل المثال، نعلم من ملفات المخابرات المركزية الامريكية والمخابرات البريطانية، التي رفعت عنها السرية أن الجهازين افترضتا أنه بعد عام 1958 سيفوز الحزب الشيوعي الإندونيسي، المعتدل وغير المسلح، في انتخابات حرة ونزيهة. مارست الشيوعية في بلدان الجنوب العالمي جاذبية كبيرة بعد إنهاء الاستعمار، وغالبًا ما لعبت دورًا حاسمًا في النضال من أجل الاستقلال. كان هذا هو الحال أيضًا في إندونيسيا أيضًا، حيث ضمت حركة التحرر الوطني قوى شيوعية وإسلامية وقومية. لم يقدم نموذج التنظيم الشيوعي طريقة عملية للغاية لقيادة نضال التحرر الوطني فقط، بل قدم مثال الاتحاد السوفيتي أيضًا طريقة ممكنة للحاق فعليًا باقتصاديات العالم الأول. وهو أمر لم يحدث تقريبًا في أي بلد في العالم. بلدان جنوب العالم، التي ظلت في إطار ما يسمى بـ «العالم الحر»، مجموعة الدول الرأسمالية الموالية للغرب، سواء انضمت طوعا أو بالقوة. ولو لم يكن للشيوعية جاذبية كبيرة في العالم الثالث، لما كانت هناك «الصين الحمراء»، ولا فيتنام الاشتراكية، ولن تكون هناك حاجة لمحايرتها بلا هوادة.

الحزب الشيوعي الإندونيسي

في الغالب كانت الأحزاب الشيوعية خارج أوروبا أحزابا صغيرة معتمدة على علاقتها بالاتحاد السوفيتي، بالمقابل كان في إندونيسيا حزب جماهيري ومستقل. تأسس الحزب الشيوعي الإندونيسي قبل الحزب الشيوعي الصيني، وقبل انتصار الثورة الروسية. (يعود تأسيس الحزب إلى تأسيس رابطة الهند الشرقية الديمقراطية الاجتماعية عام 1914 على يد الاشتراكي الهولندي هينك سينفيليت واشتراكي آخر من الهند الشرقية. وفي 23 وفي آيار عام 1920، اتخذت الرابطة اسم «الاتحاد الشيوعي للهند الشرقية». كان للحزب الشيوعي الإندونيسي جذور عميقة في حركة الاستقلال، وبعد صراع قصير على السلطة في الحرب الثورية، عندما حاول الهولنديون استعادة الأرخيبيل بعد الحرب العالمية الثانية، تمامًا كما حاولت فرنسا استعادة فيتنام، انتقل الحزب الشيوعي الإندونيسي بقوة إلى العمل السياسي في إطار الديمقراطية القائمة. وتوجه إلى أوسع قطاعات المجتمع. لم يكن الحزب قويًا في الحركة العمالية المزدهرة، ومهلك شعبية بين صغار المزارعين فقط، بل كان لديه أيضًا جمعيات ثقافية شعبية مذهلة، وانطلاقًا من الموقع الذي تشط فيه، كانت فعاليات وترفيه مثير للاهتمام للغاية، ومنظمة نسائية كبيرة، «غيرواني». ربما كانت واحدة من أكبر المنظمات النسوية في العالم في ذلك الوقت، لذلك استهدفت بشكل خاص من قبل الميليشيات والقوى الأمنية في عام 1965. مرة أخرى، تكشف الوثائق الغربية التي رفعت عنها السرية. في الخمسينات من القرن العشرين، كانت المخابرات الغربية مهتمة على وجه التحديد لأنها كانت تعلم أن الحزب الشيوعي الإندونيسي لا يخدع الناس أو يجبرهم للوصول إلى السلطة. لقد كان يُنظر للحزب، على أنه الحزب الأقل فسادًا وكانت شعبيته في ازدياد مضطرب. من جانبها اعتقدت قيادة الحزب أن شعبه الحزب كافية لحمايته.

فضاعات

الفضائع التي ارتكبتها الولايات المتحدة وعملائها في

فيتنام وتشيلي معروفة، لكن الكتاب يعتبر العنف في جنوب شرق آسيا غير مسبوق وصادما. شهدت جزيرة بالي أسوأ جريمة قتل جماعي، من حيث عدد الضحايا، حيث فقدت الجزيرة 5 في المائة من سكانها. يتعامل السكان المحليون الآن مع السياح من جميع أنحاء العالم والعديد منهم يعتبرون أنفسهم متعلمين وعلى دراية، وزاروا في رحلات سابقة، ساحات القتال في كمبوديا. لكنهم في بالي يقيمون في منتجعات شاطئية مبنية حرفياً فوق قبور جماعية. وأفاد سكان الجزيرة، أن هذه الأنواع من السياح ليس لديهم عادة أي فكرة عما حدث في الجزيرة.

بحلول خمسينات القرن العشرين تبنت النخب الامريكية وحلفاؤها العالميون أجندة متماسكة لمناهضة للشيوعية، مع تصمم شديد على مواجهة القوى الاشتراكية والتقدمية الأخرى سياسياً. وإذا لزم الأمر جسديًا لتحييدها في جميع أنحاء العالم. ونتيجة لذلك أصبحت قوى اليسار ضعيفة، ومع ذلك لا تزال داخل الجماهير المخاوف من عدو داخلي، وهذا الأمر لم يختف لأنه مؤثر. وتلجأ اليه حركات اليمين المتطرف من آسيا إلى أوروبا إلى أمريكا.

مفترق طرق

كانت الولايات المتحدة إلى حد بعيد أقوى دولة في العالم في عام 1945. نظر صناع السياسة الخارجية في واشنطن إلى النظام العالمي الذي شكلته قرون من الاستعمار الأوروبي. في هذه المرحلة، بدت الأمة الفتية نسبيًا (أمريكا) على مفترق طرق: هل يجب أن تظل ودية لمثلها الثورية والمناهضة للاستعمار، أم ينبغي أن تلجأ إلى ممارسات أكثر انسجامًا مع توسعها الإمبريالي في أمريكا الشمالية؟

إذا أردنا أن نفهم من أين جاء النظام العالمي الحالي، فعلىنا أن نفهم كيف تسير هذه العمليات،

قد يبدو الأمر اليوم وكأن الخيار الثاني هو السائد، لكن قادة سياسيين مثل سوكارنو وحتى هوشي منه لم يعرفوا المسار الذي ستسلكه واشنطن حينها. لجأوا إلى واشنطن على أمل إقامة جسور للصدقة. من الواضح أن «طريقة جاكارتا» هو مجرد أحد الأدوات والتكتيكات التي طورتها واشنطن في النصف الثاني من القرن العشرين للتأثير على الأحداث في جنوب العالم والحفاظ على العلاقات الاستعمارية بين الشمال والجنوب دون الحاجة إلى اللجوء إلى السيطرة الاستعمارية المباشرة.

بولسونارية

يتناول الكتاب أيضًا الانقلاب العسكري في البرازيل عام 1964، وهي حقبة أشاد بها جاير بولسونارو باعتبارها حقبة «جيدة جدًا» في تاريخ البلاد. وجاءت أحداث هجوم أنصاره على المؤسسات الديمقراطية في 8 كانون الثاني 2023، ليمثل خطرا حقيقيا يهدد الديمقراطية البرازيلية اليوم. قبل أن يصبح جاير بولسونارو قوة انتخابية حقيقية في 2018-2016، قال ذات مرة إن الديمقراطية لم تقتل ما يكفي من السكان، وأن البرازيل لا يمكنها المضي قدمًا كدولة إلا إذا قُتل عشرات الآلاف. لقد فشل في تعزيز السيطرة الدكتاتورية. لكنه يمثل بالتأكيد عودة المشروع الأيديولوجي العنيف المناهض

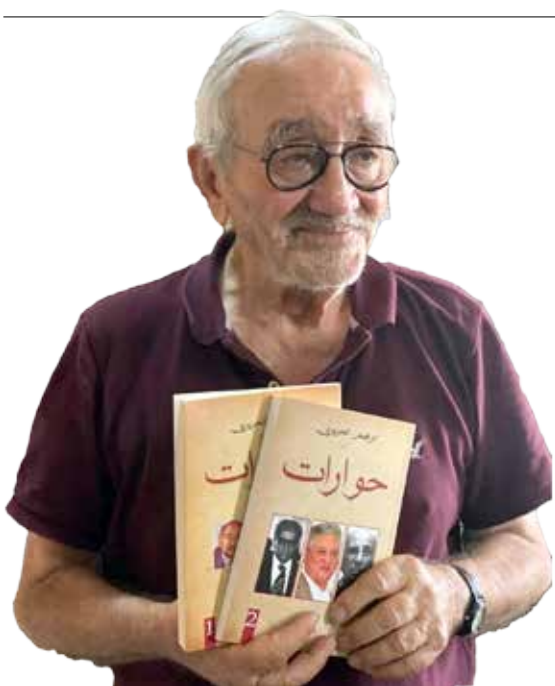
للشيوعية في الحرب الباردة. كان الثامن من كانون الثاني علامة واضحة، على ما كان قائما قبل هزيمته الانتخابية النهائية، لكن البولسونارية، كقوة سياسية ستستمر، حتى بدون وجوده في الرئاسة.

الدور الألماني

المعروف ان بعض فرق الموت الإندونيسية كانت مستوحاة من التجربة النازية. وركز الكتاب بشكل أساسي على دور الولايات المتحدة. لقد فعل الجيش الإندونيسي ما فعله في جزء كبير منه بسبب النفوذ الأمريكي. قدمت واشنطن الدعم المادي والتشجيع. واعترف مسؤول بالسفارة في وقت لاحق بأن الحكومة الأمريكية أعطت الإندونيسيين قوائم بأسماء المواطنين المطلوب تصفيتهم. هذا يعيد للذاكرة العراقية أيضا تعاون المخابرات المركزية ودول الإقليم مع انقلابي شباط 1963 في تصفية الشيوعيين والديمقراطيين العراقيين. تظهر وثائق ألمانيا الغربية أن الحكومة الألمانية كانت على علم بما كان يجري منذ البداية. وطلب جنرال إندونيسي من بون الدعم المالي لعمليات مناهضة للشيوعية أثناء المذبحة، وساعد ضابط سابق في قوات اس اس النازية كان في إندونيسيا منذ عام 1959 في تلميع صورة سوهارتو في الخارج. وعبر الكاتب عن سعادته، لأن سري تونراوغ من محكمة الشعب الدولية، قد دعم نشر الكتاب في ألمانيا وأن أوساطا واسعة من الناجين الإندونيسيين من المجزرة، ساهموا بذلك أيضا. وسيدلي الكاتب وسري تونراوغ بشهادته في البرلمان الألماني بدعوة من لجنة حقوق الإنسان والمساعدات الإنسانية. وسوف لا يركز الكاتب على إدانة ألمانيا، بل على حرمان الغالبية العظمى من الناجين في إندونيسيا وعائلاتهم من أي شكل من أشكال العدالة. على عكس أمريكا اللاتينية، لم تشكل في إندونيسيا لجنة للحقيقة والمصالحة. ولا يزال هناك «متحف الخيانة الشيوعية» قائما وسط جاكارتا. ان مجتمع الناجين في حاجة ماسة إلى الدعم، حيث يعيش معظمهم في فقر وعلى هامش المجتمع. ولا يزالون موصومين بالالتزامات التي وجهت إليهم في سنوات 1965-1966. وخلال انتشار وباء كورونا، تم جمع أكثر من 100 ألف دولار لدفع ثمن الغذاء والرعاية الطبية الأساسية للأشخاص الذين قضاوا معظم حياتهم في معسكرات الاعتقال. ركز الكتاب على دور الولايات المتحدة، ويسعى الكاتب لتعزيز الاعتراف بما حدث قدر الإمكان. وإذا تحدثت ألمانيا مزهد من الانفتاح والصدق حول ما كان يحدث وراء الكواليس خلال ذلك الوقت رهيب، فقد يزيد الضغط على الحكومات الأخرى في الولايات المتحدة وإندونيسيا والمملكة المتحدة لتحرك نحو بعض الشفافية، وهذا مهم جدا للضحايا.

أهمية الكتاب

يكشف الكتاب مدى ضالة معرفة معظم الناس في الغرب بالعنف الممارس ضد شعوب بلدان جنوب الكرة الأرضية خلال القرن العشرين. وهذا يرتب مسؤولية أخلاقية على سكان هذه البلدان، التي «انتصرت بالحرب الباردة. لكن الكاتب يرى أن الشعور بالذنب أو الالتزام الأخلاقي ليست هي الدوافع الرئيسية للتعامل مع هذه الظواهر. هناك أسباب أهم، مثل فهم كيفية تشكل النظام العالمي الحالي، وتحليل كيفية تغييره. بهذا المعنى، ليس من المثير للاهتمام التعرف على وجهة نظر تاريخية، بل كيف يمكننا تغيير العالم الذي نعيش فيه.



حفل تأبين في كندا للفريق الراحل إبراهيم الحريري «أبو فادي»

أقام الشيوعيون العراقيون و تيار الديمقراطيين العراقيين في كندا حفلاً تأبيناً للكاتب والصحفي المناضل إبراهيم الحريري، الذي فارق الحياة في يوم 25 آذار 2023، حضره العديد من الرفاق والأصدقاء والمقربين من الفقيد وممثلي عدد من المنظمات.

كندا - طريق الشعب

كلمة «طريق الشعب» في حفل رثاء الفريق إبراهيم الحريري

بعضها وتعكس مجتمعة جوانب أساسية من شخصيته النابضة المبدعة، المصارعة المناهضة أبداً. قبل ست عشرة سنة، في مثل هذه الأيام من عام 2007، نشرت مقابلة صحفية مع فقيدينا أبي فادي، قال في خاتمتها ما نرى انه يستحق الاستعادة في نهاية كلمتنا هذه.

قال ما معناه انه وقد شارف على ختام رحلته الحياتية ربما، يحسن- وهنا نقتبس بالحرف الواحد: «أحسن، بخلاف ما يقال، اني أعيش ليس «أزلاً» بل اجمل سنوات العمر، بعد ان اتاح لي التقدم في السن والتقدم في الوعي والتجربة، ان ارتشف القطرات الأخيرة في كأس ممتلئاً، ملئاً، وان أراه إذ يتناقض، او يشبه لي ذلك، يمثل بالحب من جديد وعلى الدوام، وأهتف جذلاً من أعماق القلب: أشهد اني

عشت مغامرة كبرى للقلب والروح والعقل.. وما أزال.. أبا فادي.. لم نقل لك ولن نقول وداعاً! كنت معنا دائماً، وباتي معنا أبداً!

رفاقك في «طريق الشعب»
واعلام الحزب الشيوعي العراقي
بغداد/ نيسان 2023

سبعة عقود وأبو فادي يزداد إيماناً بعدالة قضية الانسان والشعب والوطن التي خاض في صفوف الحزب نضاله من أجلها، وبضرورة هذا النضال، وقبله بضرورة الحزب نفسه، وبحتمية انتصار تلك القضية التي يرفع رايتها، قضية الحرية والعدل والتقدم والخير والجمال.

وكان إيمانه العميق هذا هو منبع قوته الروحية التي حمته سنين طويلة من العزل المحيقة بجسده، وأمدته بالمنعة والقدرة على المقاومة، وذلك ما بدا جلياً تماماً في صراع السنين الأخيرة من حياته وحتى اللحظة الأخيرة، مع عوامل الضعف والذبول، ودفاعاً عن الحياة.

في مواجهة الرحيل المحتوم ظل أبو فادي واقفاً، منتصباً، قائماً، حتى بدا بجسده الضئيل الذي حاصرته الامراض وهذته، مثل عملاق فارح يتصدى ويتحدى..

.. ورحل أبو فادي في النهاية. لكنه رحل واقفاً، مثل شجرة سامقة. وغادرتنا جسداً فحسب، فيما بقي بيننا وفيها بانتسامته وسخريته وعميق حبه للحياة وللانسان، وتفاؤله بهما، وإيمانه بالظفر المعقود لهما في النهاية.

وبقي بما تركه لنا وراه، بإرثه الذي يجمع ذلك كله، ويضم بجانبه ما كتبه، وما استطاع في سنواته الأخيرة ان يجعله منه ويصدره في مطبوعات عديدة، تكمل

الرفيقات والرفاق الأصدقاء جميعاً

نشعر بالامتنان العميق ونحن نلبي الدعوة الكريمة لمشارككم احياء ذكرى رفيقنا وصديقنا وزميلنا الاعز الراحل إبراهيم الحريري، والاحتفاء به مناضلاً شيوعياً، وإنساناً نبيلاً، وصحفيًا مخضرمًا- عضواً دائماً في الاسرة الصحفية لحزبنا الشيوعي، ومنذ 1959 في اسرة جريدته المركزية «اتحاد الشعب» ولاحقاً «طريق الشعب».

على امتداد 70 سنة تقريباً، منذ بدأ مسيرة حياته وهو ابن 15 عاماً، كان كل من عرفوه في الحزب، ولاحقاً في صحافة الحزب، يرون فيه رفيق درب ونضال يُعتمد عليه: متحمساً متحمحاً لا يتراجع، ثابتاً لا يهتز، وفيّاً لا يخذل.

سبعة عقود من السنين، مارس خلالها شتى الاعمال والمهن، وانخرط في شتى النشاطات، والفعاليات الكفاحية، وخُجس في مختلف المعارك والسياسية، وذاق مع رفاقه وابناء شعبه الكادحين خصوصاً كثير المرارات وقليل الحلوات، وجاب العالم وعاش بين ظهري شعوب عدة، وعاصر الكثير من الاحداث الكبرى محلياً وعالمياً، المفرحة والمؤسفة..

المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي .

أعقب ذلك الرفيقة نوال يوسف التي قدمت موجزا عن بدايات ارتباط الفقيد بالحزب الشيوعي العراقي وعلاقة العمل الحزبي مع شقيقته الفقيده الرفيقة ثمينة والرفيق الشهيد سلام عادل.

بعد ذلك عرض تسجيل فيديو للصحفي ليث الحمداني الذي تربطه معه علاقة عمل في الصحافة وصداقة شخصية امتدت لعشرات السنين، وجاء في حديثه: «... عمل في تحرير الأخبار العربية والدولية، ثم في صفحة حياة الشعب كان يكتب عموداً يوقعه باسم مستعار، كان العمود عبارة عن رصد للحوارات الشعبية...».

ثم تحدثت الشاعرة جاكلين سلام عن بعض الذكريات التي جمعتها بالفقيد والنشاطات الثقافية التي نظمت معه على الساحة الثقافية الكندية.

بعد ذلك قدم الفنان فراس البصري، الذي كان على صلة دائمة ورفقة وطيدة معه، كلمة مؤثرة عن الراحل وسنواته الاخيرة وصراعه المرير مع المرض، وأشاد بكلمته بدور بعض الرفاق والأصدقاء في متابعة وضع أبو فادي في فترة مرضه.

ثم تحدث الدكتور فلاح حافظ عن إحدى أهم محطات الفقيد في كندا وهي اضربه عن الطعام عام 1991، فقد أشرف الدكتور على وضعه الصحي. لروح «الرفيق أبو فادي» السلام والراحة الابدية والشكر لكل من بذل الجهد في تأبينه.

افتتح الحفل التأبيني الرفيق «باسل نجم» بعد الترحيب بالحضور بالدعوة للوقوف دقيقة صمت على روح الفقيد ثم تلاي نعي المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي جاء فيه « رحل أبو فادي في ختام مسيرة حافلة، انجاز وانتصر فيها أبداً للشعب والوطن ولقضاياهما».

ثم تلاها كلمة تيار الديمقراطيين العراقيين في كندا قدمها الرفيق «عصام الصفار» جاء فيها «لأبي فادي مساهمات بارزة في إقامة حملات تضامنية في كندا ضد الدكتاتورية والحروب العدوانية على شعبنا وبلادنا ومنها اعتصامه وإضرابه عن الطعام احتجاجاً على حرب عام 1991»

بعد ذلك أشار إلى كلمات النعي منها الجمعية المندائية في كندا، الجمعية العراقية الكندية، الشيوعيون اللبنانيون في كندا، الشيوعيون السودانيون في كندا.

ثم تم عرض فيلم وثائقي أعد للمناسبة عن بعض المحطات النضالية والسيرة الذاتية للرفيق إبراهيم الحريري

لتقرأ بعدها رسالتان وصلت من نجلي الفقيد، ورسالة شقيقة الفقيد تلتها نيابة عنها السيدة لمعان البصري.

وأعقب ذلك فيديو كلمة هيئة تحرير جريدة «طريق الشعب» قدمها الرفيق حسين النجار عضو

الشيوعي الذي مات واقفاً

راتبي مُغرباً آنذاك. و حين رجعت إلى بُهْرز، قال لي والدي بالحرف لائماً إياي .. «ها كرم ؟ انفصلت .. هكذا ترك الشاعر عنوان كتاب مُذكراته. أما أنا فلا، لسْتُ شيوعياً..

لكنني أرثي مشروعاً كُنْتُ قد هُمت بالتنظيم إليه، إلا أن صاحب السيرة أثر الرحيل مُبكرًا. كُنْتُ قد اقترحت عليه أن اجلس معه، وأجري حوارات لكي أسطرها في كتاب أو مجموعة مقالات عن حياته النضالية، وافق الرجل و بكل وُد. وذات يوم فوجئت باتصال ينعي إلي خبر وفاته.

لا أعرف كيف أصف العلاقة التي تربطني مع الرفيق المناضل أكرم قدوري حاج إبراهيم، إلا أنني أذكر حواراتنا عن السياسة، وعن مسيرته الشيوعية. ربما قد تصدأ الحروف حينما يُوصف الشيوعي بالمتقف.

لكنها من نافلة الكتابة كي لا أخس صفة من صفات الرجل التي لم أفلح في مشروعها السرد الذي اتفقنا معاً، بشرط أن يجيبني عن جميع الأسئلة وتبسم ضاحكاً حينها وقال (هو شبيه بالعمري يا إبني.. مو تدلل).

ذات يوم في احتفالية بذكرى ثورة تموز 1958 سألته هل ندمت على الإنخراط في هذا المشروع الأممي الذي كلفك حياتك ودفعت ثمن ذلك ملاحقة وإعتقالات وتفتيش ومراقبة؟ فأجاب بقصة .. لم أزل عاجزاً ما المقصود منها كأجابه فقال:

طلبت مني القاضي عندما مثلت أمامه أن أسبّ الحزب الشيوعي وأشتمته لكي يفرج عني وقال لي بالحرف الواحد (إبني .. أنت شاب و تبعد زغير وتوك صابر معلم، سب الحزب أمام المحكمة حتى أطلعك براءة).

فأجبت القاضي حينها : (أسألك، نيش أسب شيء أو أحد ما مأذيني .. بعدين أني مُعلم و مو أخلاقي هائي).

حينها إسترسل أبو ظافر قائلاً لي، بإنسامة يبدو عليها الا إكتراث المشفوع له بالألم والحسرة (قرر القاضي فصلي من الوظيفة وكان واقفاً.. و مات شيوعياً واقفاً.

د.حيدر الجوراني

عراقيو بودابست يودعون الفنان المبدع ثامر الزيدي



الرفيق ستار الريحاني يقرأ رسالة مواصلة المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي

بودابست - علي رفيق

بعقوبة عام 1959 بمناسبة ثورة تموز. وغادر العراق وهو عضو في مسرح السنين كرمي ببغداد في سبعينات القرن العشرين. قاعة صغيرة تم فتحها على قاعة صغيرة أخرى كي تتحول إلى مسرح صغير لا تحتل كراسيه أكثر من 60 مشاهداً.

ابتكر الزيدي وزملاؤه مسرح المناضد كي يعرضوا في المدارس والقاعات غير المخصصة للمسرح في عراق منتصف القرن العشرين. والطريف أن نجارا بينهم تخصص آنذاك في إقامة المسارح من طاولات ورحلات المدارس. إنه مثل الرقص على الطاولات في أرخص بارات وحانات ساحة الطيران، لكنه رقص بين حمام البركان التي تنتها السلطة السياسية المعادية لهم أينما حلوا.

يوثق لنا ثامر الزيدي في كتابه حقبة مهمة من تاريخ المسرح العراقي في مدينة بعقوبة. يومها لم يكن يهتم بالمسرح سوى معلمي الرسم في المدارس وتلاميذهم الصغار، ولم يشق المسرح المحترف طريقه بعد، في مجتمع ينظر سلباً لمشاركة النساء في العمل الفني، ومد راء فنيون يحملون النجمات العسكرية على أكتافهم، وطغمة تزي النشاط الرياضي أهم وأعلى مكانة من النشاط الفني وأرقى شأناً منه. بل أن أصحاب العفارات يرفضون تأجير مبانيهم للمسارح خشية أن تتحول إلى مواخير.

سيفي ثامر حيا ويقظان في ضمائرنا ثم عرضت أفلام أعدت لحفل التأبين كانت عناوينها (ثامر الزيدي: العائلة والأصدقاء) و(ثامر الزيدي: ندوات وأمسيات) و (ثامر الزيدي: شيء من منجزه الإبداعي).

ومن بين الرسائل التي أرسلت إلى حفل التأبين كانت رسالتان متلفزتان عرضتا على الشاشة الكبيرة الأولى أرسلها أخوه من بعقوبة السيد محمد الزيدي والثانية من النقيب السابق للفنانين الأستاذ صباح المندلاوي.

الذي جاء من السويد (ستوكهولم) للمشاركة في تشييع وتأبين عمه ذكر فيها وقوف الراحل إلى جانبه وتشجيعه في خياره بدراسة الفن في الوطن ثم مواكبة عمله الحالي في تصحيح الأفلام وتأسيسه لشركة إنتاج أطلق عليها اسم الزيدي ليستمر هذا الاسم في البقاء ومواصلة لما بدأه الفقيد.. وباسم العائلة تقدم ثامر محمد الزيدي بالشكر للفنان علي رفيق (أبو فينوس) الذي قدم من محل إقامته في لندن إلى بودابست لمشاركتهم في توديع صديق عمره، وعكف على العمل خلال العشرة الأيام الماضية إلى إنجاز مجموعة الفيديوهات التي تعرض في هذا الحفل التأبيني.

ثم قرأ السيد قاسم مقدم حفل التأبين رسالة تعزية وردت من مدينة كولون في المانيا كتبها الكاتب المسرحي والمترجم ماجد الخطيب جاء فيها:

« ثامر الزيدي: حي ويقظان بيننا رجل عنا بشكل مباعث الفنان المسرحي والمخرج السينمائي ثامر الزيدي، الذي جمعتني به صداقة طويلة، شخصية وقيمة، على مدى سنين طويلة. عرفته فناناً مثابراً شق طريقه إلى العالمية عبر عمله الصبور في التلفزيون المجري، في قسم الفانازيا.

ومن ثم تكريس فنه طوال أكثر من عشرين سنة لإخ ارج وإنتاج أفلام الرسوم المتحركة الطويلة للأطفال، قبل أن يخطفه الموت كان الزيدي فرحاً بإنجاز كتابه المعنون « ذكريات المسرح الصعب»، الذي صدر عن دار الرواد المزدهرة ولخص فيه حياته مع المسرح في بعقوبة منذ نعومة أظفاره وصولاً إلى تلفزيون بودابست وحصدته الجوائز العالمية بعد اخراجه فيلم «حي بن يقظان».

بدأ ثامر سلمان شلاش، بعدها ((ثامر الزيدي))، حياته المسرحية على خشبة مناضد في ساحة القيصرية عند احتفالات الناس في

منظمة الحزب الشيوعي العراقي في هنغاريا تحفي بحياة سكرتيرها الفنان المخرج السينمائي ثامر الزيدي الذي وافته الأجل في الثامن عشر من آذار 2023 بعد مرض عضال لم يمهله طويلاً، وذلك بإقامة حفل تأبيني له مساء السبت 15/4/2023 بعد يوم من تشييعه ومواراته الثرى في بودابست العاصمة الهنغارية بمشاركة العديد من رفاقه واصدقائه العراقيين والهنغار وعائلته.

أقيم الحفل في المركز الثقافي للحادي عشر لمدينة بودابست، وبحضور زوجة الفقيد جوجا (سوزان) وابنته بترا (سهى) وسعادة القائم بأعمال سفارة جمهورية العراق الدكتور مناضل عاكف وسعادة ممثل القنصل العراقي السيد زياد عبد الغفور وحشد من رفاق المنظمة وأصدقاء الفقيد.

تحدث في البدء مدير جلسة التأبين زميل الفقيد السيد قاسم اللطيف عن خصال الرفيق الفقيد وارتباطه بحزبه وقضايا وطنه وشعبه وكذلك عن إبداعه بالمجال الفني.. ورحب بالحضور.. وابتدأ حفل التأبين بعرض فيلم سلايد - شو على الشاشة الكبيرة لصور فوتوغرافية تمثل مراحل حياة الفقيد الزيدي.

ثم القى الرفيق ستار الريحاني الكلمة التي بعها المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي.

ثم عرضت صورة كبيرة للفقيد الفنان ثامر الزيدي على الشاشة الكبيرة إلى جانب عازفين يؤدیان معزوفة موسيقية ألفها الموسيقار طه حسين رهك بعنوان « بعيداً عن خشبة المسرح» كان قد أهداها إلى روح المسرحي منذر حلمي زميل الزيدي، الذي رحل هو الآخر في مغتربه في برلين 2010.

وتم أقيت كلمة عائلة الفقيد قدمها ابن أخيه ثامر محمد الزيدي

العبودية المختارة



عنوان كتاب من تأليف الكاتب الفرنسي إتيان دولابويسي، صدر عن دار الساقي/ بيروت بترجمة صالح الأشمر. الكتاب يتناول مسألة شرعية الحكام الذين يسميهم الكاتب (أسبداً) أو (طغاة) مهما كانت طريقة وصولهم إلى السلطة، سواء بالقوة أو الوراثة أو الانتخاب. كما يتناول موضوع خضوع الشعوب غير المفهوم لشخص واحد لا يملك من القوة إلا ما أعطوه!!

أنت شيوعي

حسينة ببيان

أنت شيوعي
فأخط خطوك
نحو الشمس
وحيث الورد
يحمل عطر صفائك
وروح العمل الجارف
نحو الاحرار
شروق صوتك
وصباح للطيران
ورياح لم تابه صمت الليل
أنت شيوعي
أكمل مشوارك
نحو الفكر السامي
لاترتد
وتقدم شوقاً
نحو طريقك
طريق الرض القائم
لكل فساد
وكل خراب
وكل طواير السراق
والعصف الناهب
لخير متناثر
فأحد حدوك
نحو الجمهور
أنت القائد
لكل مزايا التغيير
أنت رقيق
فتحد الويل
من تلك الاكذوبية
وأصمد فوق حراك الموح
وهزيمة زكن
من تلك الاركان الحرة
أنت مناضل
فأحمل روحك في منشور
من خطوات رصيف
أنت شيوعي
تعيش صفاتك
صفائك نور
لا يتجزأ
فأمض قلباً
يعشق كل بلاد الخير
من بغداد
وحتى جبل طاف
فوق الموج المارق
من سهل فرات حتى دجلة
عشقاً آخر
هناك رحيق
يعلو أسمك
أنت شيوعي
دمك الواحد
يفتح درباً
للأحرار

جوناثان جونز

ترجمة: نادر رضا

تقدم رواية "اسمي احمر" استحضاراً مُقنعاً للحوار الثقافي بين البندقية والامبراطورية العثمانية. كتاب (اسمي احمر) لاورهان باموق هو كناية الصيغي واحد اروع اعمال تأريخ الفن التي واجهتها على الاطلاق، وهي ايضا رواية مؤثرة. الكتاب هو واحد من عدة كتب عن اسطنبول ساهمت بفوز باموق بجائزة نوبل للادب لعام 2006، تقع أحداثها في المجتمع الفني للعاصمة العثمانية في تسعينات القرن السادي عشر في وقت يتعرض فيه الفن الاسلامي لرسومات الكتب التوضيحية (المنمنمات) للتهديد بسبب الابتكارات الاوربية الجديدة بما في ذلك المنظور والبورتريه. فهل ينبغي لرسامي المنمنمات في اسطنبول ان يتبنوا بعض الاساليب الاوربية الجديدة ام يحافظوا على التقاليد؟ لن تكون هنالك مخاطرة في الكشف عن بنية الرواية المتأسسة على الجريمة والقتل. لم انته من الرواية بعد لكني تمكنت من استيعاب تأريخ الفن في كتاب باموق بقدر استيعابي لمؤامرة القتل. انه يتخيل ورش عمل فنان المنمنمات ويتيح لهم مناقشة تأريخ فن الكتب بشكل مفصل وكذلك تأثير الصين والاعتقاد بأن الصورة يجب ان توضح القصة في الكتب وكذلك الجمال الرائع لتفاصيل المنمنمات. تأتي معرفة هؤلاء الفنانين بالفن الاوربي بالكامل من البندقية، المدينة الافرنجية التي كانت لها تجارة واسعة مع الامبراطورية العثمانية القوية. يعتبر الاتصال بين الشرق والغرب ظاهرة قوية في فن البندقية. يمكن ان نحصل على صورة العصر الذي تحدثت عنه الرواية في متحف (ابزايلا ستياور غاردنر)

اورهان باموق: الرسم بالكلمات

تتعلم فنانو البندقية بحماس من الشرق. هنالك القليل من القواسم المشتركة بين الالوان الفينيسية والالوان الفاتحة لفنون عصر النهضة الإيطالية الأخرى. لديهم الكثير من القواسم المشتركة مع الثقافات الشرقية الغنية التي حصلوا على كنوزها النفيسة عن طريق الحرب أو التجارة. بينما احتضنت البندقية الحس الزغرفي الاسلامي، في اواخر القرن الخامس عشر كان فنانو البندقية يستعرضون مهارتهم في فن البورتريه الحديث في اسطنبول. يخلق باموق عالماً يكون فيه الشرق والغرب عند نقطة تحول في علاقتهما ويعكس الفن لحظة الاختيار هذه، على حافة الحدائة. رواية (اسمي احمر) رواية جميلة تحكي قصة الفن الحديث بطريقة غير مألوفة ساحرة.



في بوسطن وهي من انتاج جنتيلبي بيليني، وفيه لوحة تصور كاتباً شاباً في بلاط السلطان محمد الثاني في اسطنبول جالسا ومرتبدا اودية مزخرفة ورائعة، مركزاً على عمله بينما يركز الفنان الاوربي الذي يزور البلاط العثماني على رسمه. كيف نعلم انه اوربي؟ لانه يرسم وجه الكاتب الشاب بتفاصيله الشخصية (تكون المنقوشات في الفن الشرقي من منظور علوي يمثل النظرة العليا والكمال للخالق لذلك تظهر جميع مكونات الرسم بحجم واحد وترسم الشخصيات بشكل متشابه حيث العيون عبارة عن دوائر صغيرة متشابهة كلها، والافواه عبارة عن شقوق وسط وجوه مستوية مثل ورقة و يرتكز الفن الشرقي على محاكاة الاعمال السابقة فوجود اسلوب للنقاش يعتبر عيباً - المترجم)، انه مثال رائع لنوع البورتريه الفينيسي. الذي تتجادل حوله شخصيات اورهان باموق، هل هذا الكشف عن الخصائص الفردية في لوحة ما هو انتصار فني رائع ام اعراض الانانية الاخلاقية الجديدة ام يحافظون على التطور ان يتبنى الفنانون العثمانيون مثل هذه التقنيات.

في الواقع ربما كان الهدف من الصورة التي تم ربطها بالابوم التركي، لمساعدة فنان المنمنمات الشباب على تعلم مهارات الفن الفينيسي. زار بيليني البلاط العثماني في اواخر 1470، اذا كان هو صاحب هذه اللوحة فهل يكون قد تركها كمساعدة تعليمية؟ اذا كان الامر كذلك فانه يقدمها بذكاء للفنانين المدربين على التقاليد الاسلامية من خلال احترام قدراتهم الخاصة. هذه في الواقع تحفة من روائع الحوار الثقافي. في حين ان تصوير ملامح وجه الكاتب الشاب عبارة كانت على وفق الاسلوب الفني لمدينة البندقية. الا ان وضعه وتفاصيل ملبسه الجميلة تتميز بتجريد هادئ ودقة شبيهة بجواهر لوحات الفن الاسلامي العظيمة.

البورتريه في لوحات الفنانة المغتربة سعاد هندي

قتل الجمال وتشويهه، يكفي لتكوين موضوع كبير

صباح الألباري*

أنها قابلة لتكون موحدة على عنوان جديد هو (نساء من ماء) وتمتاز باستخدام الألوان المائية على ورق الاكفارييل الخشن، وهذا العنوان هو مفتاح الدخول الى لوحات وجوه النساء اللواتي اكتسبن بعض ملامح الفنانة التي آثرت أن تدخل على وجوههن بعضاً من ملامحها أو ملامح ظهرت عليهن دون قصد وهذا هو ما حدث مع بعض فنانات الرسم حين تناولن المرأة وقدها مثل الراحلة ليلى العطار. فهل استطاعت سعاد هندي أن تقدم شيئاً مختلفاً عن سبقتها؟ واكتشفت أن أغلب الوجوه تشترك فيما بينها بصفات توحدتها وهي: أولاً، عدم الالتزام بقواعد البورتريه التقليدي فالفنانة هنا لا تريد أن تقدم لنا وجوهاً كما قدمها دافنشي واضحة ومشابهة لملامح الشخصيات الواقعية بشكل دقيق. ثانياً، أرادت أن تمسح الوجوه معنى قد لا يكون ممكناً في الحالة التقليدية، من خلاله تعمق فكرتها أو رؤيتها الفنية والفكرية لما في تلك الوجوه من معنى. ثالثاً، استخدمت الألوان المائية لخاصية تفرد بها وهي حالة السيولة التي افترضت أنها ميزة تلك الوجوه وحقيقتها على وفق رؤيتها الخاصة. رابعاً، حاولت إيصال فكرة أن الجمال لا يمكن أن يكون ثابتاً فهو قيمة متغيرة من زمن الى زمن ومن مكان الى آخر. وان المجتمعات نفسها لا تنظر الى الجمال بمقاسات المجتمعات الأخرى نفسها. خامساً، أرادت بأسلوبها الخاص دفع المتلقي الى التفكير بما خفي وراء تلك الوجوه تماماً كما فعل برنادشو في الموناليزا التي دوخت العالم بتفسيرات مختلفة وكثيرة، أو ما فعل بيكاسو الذي رسم نساءه بأشكال لا ترتبط بأوصاف حبيباته في واقع الحال. لنأخذ لوحة المرأة المضطهدة نجد فيها كدمات قاسية على وجهها وتحديداً على العينين والأنف كدلالة على الفعل التدميري الذي استهدف أبرز المعالم الجمالية في المرأة، هذا فضلاً عن الثقب العميق والمحميت في مقدمة رقبته. إن قتل الجمال أو تشويهه في مجتمعاتنا وحده كاف لكي يكون موضوعاً أثيراً وكبيراً في هذا المجال. سعاد.. إذن بلغت أعماق مادتها قبل الشروع برسمها فجاءت اللوحة معبرة بصدق وحرارة عن مكنون وجوه تلك المادة التي تطرق لها علم النفس والاجتماع في المقالات، والمحاضرات، والكتب، واختزلته سعاد هندي بلوحة واحدة صغيرة الحجم وبالألوان المائية. وثمة عذابات رسمت بخبرة ودراية واستطاعت أن تبث لنا

المزيد عن معاناة المرأة واضطهادها وتعذيبها وحتى موتها ففي لوحة الحياة والموت استخدمت الفنانة الأصفر الباهت الذي يمثل الموت والذبول على جانب اللوحة الأيمن ويقابله على الجانب الأيسر اللون الأبيض المائل للورصاي، ولم يكن أبيض ناصعاً فالحياة في واقع الحال ليست بالنقاء الذي نتوقه، وقد انعكس هذا على وجه المرأة المبتة من خلال عينيها المسببتين ولون وجهها الأيل للورصاي فضلاً عن شفيتها الذابلتين الذواتين، والفجوات البيض التي خرمت أجزاء من وجهها. هنا تدفعك اللوحة الى التساؤل عن السبب أو الأسباب التي أدت الى وفاة المرأة، وبناء على فحصنا لبقيّة اللوحات نستنتج إن وراء عذابات المرأة ومكابدتها يكمن سر الموت المجسد في هذه اللوحة. في أحيان أخرى تخفي الفنانة ذلك السر عمداً بتغطيته بشعرها المسترسل مثل شلال أسود ونجد آثار الكدمات نفسها على عينيها وخاصة تلك التي أخفتها بالشعر الكثيف النازل على صفحة وجهها الذابل. لقد استخدمت اللون الأصفر الباهت على جغرافية اللوحة كلها ومن المهم التركيز في هذه اللوحة على درجة الحزن الذي غطى ملامح المرأة ونظرتها التي تطلّب منا الوقوف الى جانب قضيتها كأمراة عانت من الذل والمهانة وهذه حالة تشترك فيها بقية اللوحات. أن العامل المشترك في وجوه نساء سعاد هندي هو الحزن، وضياح الأمل، والاستسلام للموت وكل هذا يغلف عالم اللوحات بالتشاؤم ويسد فسحة الأمل في تغيير واقع المرأة، كما أن الابتسامة التي رسمتها سعاد أحيانا على وجوه بعض نساءها مغلفة بالحزن الشيف ويذكرنا هذا بابتسامة الموناليزا التي يتداخل فيها الحزن بطريقة غامضة. لقد اجترحت سعاد روحية لوحاتها من معاناة النساء في بلدنا الأم وحاولت أن تنصّر لهن في قضيتهن التي أهملت كثيراً وطويلاً ولا تزال من دون أي ملامح جديدة لتغيير قادم يقلب الموازين وينقل المرأة الى واقع بهيج لا تستلب فيه كينونتها ورغبتها في حياة حرة سعيدة وكريمة. سعاد هندي وضعت الشفتين والعينين في موضعين متناقضين فالشفتان تبسمان أحيانا أو تحاولان ذلك، ولكن العينين تتبانان من حزن يحتل أعماق النفس المضطربة. وهذا من الأمور التي يصعب تجسيدها أو الإتيان بها في بورتريه واحد.

* كاتب ومسرحي عراقي يقيم في استراليا.

لست مجرد شعار

وثأم السوادبي*

هدية للحزب الشيوعي العراقي في ذكرى تاسيسه
(٨٩) ال

قالوا
لِمَ انْتِ طيِبُ القلب؟
لِمَ انْتِ مفعم بالحياة؟
قلْتِ لهم:
عَلمني الحزب تلك الصفات!
أنا أبْنُ التسعة والثمانين عاماً
وسابقي على العهد والوفاء
أنا لستُ مُجرّد شعار

انا انتفاضة عشق
للارض
أنا رسول الفقراء
سائر على الدرب أنا
ودمائي أروي
بها ظمأ العطاشي
حمراء نقيه
كهاه رِقراق
وعيون صاغرة
نحو درب الحرية
والمساواة بين
بني البرية
هذا انا
انا لستُ مجرد شعار

انا ولدتُ مُد
بكي اول طفل خبزهُ
ونشأتُ أحبّ الناس
انا لست مجرد شعار

انا شعلتُ من نار
دفعاً للفقراء
وحريقاً للطغاة
أحبّ ارضي
أحبّ وطني
أحبّ شعبي
أحبّ كل الناس
ولن أتوب أبداً
عن هذا الصب
حتى آخر نبض
أرددُ
الشعارُ نفسه
تحيا الشيوعية
وتحيا الرايات الحمراء.

هل عرفتم الآن كيف تكون الطيبة؟
وكيف يكونُ الوفاء!

*شاعرة مغتربة عراقية من البصرة الفيجاه



ساهموا في التبرع لبناء
مقر الحزب الشيوعي العراقي
من خلال

AsiaHawala 07742611408
Fast, Easy & Secure

Zain CASH 07814119461

بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

وطن حر وشعب سعيد

تابعوا
اخبار الحزب الشيوعي العراقي
@iraqicp

المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

إصدار

مقاربات في الثقافة
والسياسة

عن دار السامر للترجمة والنشر في البصرة، صدر حديثاً كتاب بعنوان "نحو أفق أرحب - مقاربات في الثقافة والسياسة"، من تأليف الكاتب قاسم حنون. يتحدث الكتاب عن ظروف الردة السياسية والثقافية في البلدان العربية بفعل هيمنة الاسلام السياسي على المشهد الثقافي، متناولاً بعض الظواهر اللافتة للنظر في هذا السياق. يقع الكتاب في ٢٣٦ صفحة من القطع المتوسط.

الحلة

توزيع كسوة العيد
على أطفال الثلاثين

الحلة - طريق الشعب

وزعت الرفيقتان مائدة جميلة وحسنة بنين من اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في بابل، كسوة العيد على الأطفال الراقدين في قسم أمراض الدم الوراثية (الثلاسيما) في مستشفى بابل التعليمي للنسائية والأطفال بمدينة الحلة. وجاءت هذه الكسوة التي وزعت على أكثر من ٥٠ طفلاً، تبرعا من الرفيقتين المذكورتين ورفاق عديدين من محلية بابل، فضلا عن متبرعين آخرين.

في بيتنا الثقافي

من «الجماعات والتنسيقيات
التغييرية الى العمل السياسي»

د. موسى رحمة الله (إلى اليسار) يتسلم شهادة تقدير من الرفيق رائد فهمي

الشبكة العربية للسينما البديلة NAAS، وعضو مجموعة «معتصمو ساحة التحرير»، واحد مؤسسي «تبار الودع» العراقي. بعد ذلك، غطى الضيف عنوان الجلسة بحديث وافٍ معزز بتفاصيل وشواهد عديدة. وقال أن «ما حدث في تشرين ٢٠١٩-٢٠٢٠، استمرارية تفاعلية لحراك الشعب من أجل انتزاع حقوقه، لكن ما حدث في تلك المرحلة، هو ان القوى السياسية الحاكمة قامت بكل الاتهامات على المنتفضين وعدهم خارجين على القيم والأعراف». وأضاف قائلا أنه «ما بعد تشرين تشكلت تيارات واحزاب من رحم الثورة لمواجهة الاطراف المضادة، لكنها لم تحقق اصواتا تمثل حجم الثورة وسعة جماهيرها، بسبب صعوبة

بغداد - طريق الشعب

ضيف منتدى «بيتنا الثقافي» في بغداد، السبت الماضي، الأكاديمي والناشط د. موسى رحمة الله، الذي تحدث عن «السياق الانتقالي من الجماعات والتنسيقيات التغييرية الى العمل السياسي»، في جلسة حضرها سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي الرفيق رائد فهمي، وعدد من قياديي الحزب الآخرين، إلى جانب جمع من المثقفين والناشطين والمهتمين في الشأن السياسي.

أدارت الجلسة التي احتضنتها قاعة المنتدى في ساحة الأندلس، الشاعرة والإعلامية حذام يوسف، وابتدأتها متحدثة عن دور الشباب في انتفاضة تشرين.. الحدث الأبرز خلال السنوات الخمس الأخيرة. ثم قدمت سيرة الضيف، وقالت أنه ولد عام ١٩٩١ في مدينة السماوة، وتخرج عام ٢٠١٤ في كلية الطب البيطري بجامعة كربلاء، وفي العام ٢٠١٦ عُيّن معيدا في كلية الطب البيطري بجامعة المنشي، ثم درس في المعهد الكندي للحكومة واللامركزية وتخرج فيه. وأضافت مديرة الجلسة أن الضيف عضو في المرصد العراقي لحقوق الانسان، ومؤسس نادي السماوة سينما» ٢٠١٣، وعضو

لمناسبة حلول عيد رأس
السنة الايزيدية

نتقدم بالتهاني والتبريكات إلى الاخوة والاخوات الايزيديين وتمننى لهم عيداً سعيداً وحياتاً مليئة بالأمن والطمأنينة

الحزب الشيوعي العراقي

رفيقنا حيدر الشيخ علي ..
سلامات

الاخبار التي تردنا عن صحة الرفيق العزيز حيدر الشيخ علي تبعث على شديد القلق. وليست هذه - والحق يقال - اول مرة في السنوات الأخيرة، تنهال فيها علينا الانباء المقلقة عن صراع أبي بلند مع المرض الخبيث. ومثلما في تلك المرات ورغم قلقنا البالغ، نعتبر هذه المرة أيضا عن ثقتنا بقدره رفيقنا على التصدي قويا شجاعا للهجوم المتجدد، وإلحاق الهزيمة به. قلوبنا معك عزيزنا أبا بلند، وكلنا تطمح الى نهوضك من فراش المستشفى وعودتك معافا الى اهلك ورفاقك.

بسعي من الشيوعيين

تسمية «تقاطع»
في الحلة باسم النواب

الحلة - طريق الشعب

وافق محافظ بابل وسام أصلان، أول أمس الثلاثاء، على تسمية أحد التقاطعات في مدينة الحلة، باسم الشاعر الكبير والمناضل الراحل مظفر النواب، وذلك استجابة لطلب وجهته إليه اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في بابل. وكانت اللجنة المحلية قد طالبت في كتاب صادر عنها الأحد الماضي، المحافظ بتسمية التقاطع الواقع بين مستشفى الولادة وسجن الحلة، باسم الشاعر النواب، تخليدا لاسمه ولعملية هروب السجناء السياسيين من سجن الحلة عام 1967، والتي كان النواب قد خطط لها. وذكرت اللجنة في كتابها الذي اطلعت عليه «طريق الشعب»، أن «من ملاحم مدينة الحلة التي يسجلها التاريخ بفخر واعتزاز، الملاحمة البطولية للسجناء السياسيين الذين تمكنوا من كسر القيود والهروب من سجن الحلة المركزي عام 1967. حيث خطط الرمز العراقي الكبير مظفر النواب لعملية الهروب، وكان لهذه العملية صداها العالمي. فقد كانت فريدة من نوعها وغير مسبوقة من حيث التخطيط والتنفيذ، وتمكن من الهروب فيها 45 سجينا».

بابل تعثر على قطع أثرية
جرفتها الأمطار

الحلة - وكالات

تمكنت من خلال جولة تفقدية على موقع مدينة بورتيا الأثرية، من العثور على 32 قطعة أثرية ومسكوكات تعود الى الفترات الإسلامية. وأضاف في بيان صحفي قائلا، أن «القطع ظهرت على سطح الارض نتيجة تجريف الموقع جراء سقوط الأمطار في الآونة العديدة، مؤكداً «تسليم القطع جميعاً الى مفتشية آثار بابل لغرض إرسالها الى المتحف العراقي».



أعلنت قيادة شرطة بابل، الأحد الماضي، العثور على مجموعة من القطع الأثرية في «مدينة بورتيا» الأثرية جنوبي المحافظة، كانت قد جرفتها مياه الأمطار. وقال مدير قسم شرطة حماية الآثار العميد الحقوقي غازي سامي، أن «مفارزنا، وبلاشتراك مع مثلي جهاز الأمن الوطني ومفتشية آثار المحافظة،

لوحات راقصة وأكلات قديمة
عينكاوا تحتضن «مهرجان التراث السرياني» الثالث

أطباق متنوعة من الأكلات الشعبية مثل «الخصمة» و«كبتانة» والكشكي وغيرها. وتضمن المهرجان لوحات راقصة قدمتها فرق شعبية فلكلورية من عينكاوا، إضافة إلى فرق من سورية وروسيا وأرمينيا. فيما نظم عرض أزياء يحاكي الحقبة التاريخية من سومر وأكد إلى بابل وأشور. وفي حديث صحفي، ذكر مدير التراث والمتحف السرياني، برنارد يوسف، أن «المهرجان بنسخته الأخيرة كان حافلا بالفعاليات التي تعبر عن روح التراث السرياني العميق المتجذر في تاريخ العراق».

مشاركة سورية سريانية وكان من بين الفرق الراقصة المشاركة في المهرجان، فرقة «برمايا» السريانية السورية، التي جاءت من مدينة القامشلي للاحتفال برأس السنة الآشورية وأعياد أكيوتو، والمساهمة في «مهرجان التراث السرياني». وقالت رئيسة الفرقة رمثا شمعون، في حديث صحفي، أن الفرقة قدمت لوحات راقصة عديدة خلال المهرجان، تحمل عناوين سريانية. فيما ذكرت لونا حنا، وهي أيضا قادمة من



عينكاوا - وكالات

شهد المهرجان الذي استمر من 11 حتى 13 نيسان الجاري، فعاليات متنوعة، منها معارض لمنتجات يدوية وأعمال فنية تعبر عن الحضارات السريانية والبابلية والآشورية. كما عرضت في المهرجان أكلات من المطبخ البابلي - الآشوري والمطبخ الأرمني. إذ قدمت